الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة بعنوان:

التنمر المدرسي وعلاقته بالتكيف الدراسي

دراسة ميدانية بمتوسطة سوالمي إبراهيم بلدية سطيل

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة علم اجتماع
تخصص: علم اجتماع التربية

إعداد الطالبين:
- حنيش ذوادي
- ضيف مليكة

إشراف الأستاذ:
أ.د. فوزي لوحيدي

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
منال الأسود	دكتورة	رئيسا
فوزي لوحيدي	أ .دكتور	مشرفا ومقررا
صالح العقون	دكتور	مناقشا

السنة الجامعية: 2023 / 2024

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة بعنوان:

التنمر المدرسي وعلاقته بالتكيف الدراسي

دراسة ميدانية بمتوسطة سوالمي إبراهيم بلدية سطيل

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة علم اجتماع
تخصص: علم اجتماع التربية

إعداد الطالبين:
- حنيش دوادي
- ضيف مليكة

إشراف الأستاذ:
أ.د. فوزي لوحيدي

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
منال الأسود	دكورة	رئيسا
فوزي لوحيدي	أ.دكتور	مشرفا ومقررا
صالح العقون	دكتور	مناقشا

السنة الجامعية: 2023 / 2024

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير

الحمد للهوالشكر أولا وأخيرا على فضله وكرمه وبركته الذي أنعم علينا بالتوفيق

نتقدم بجزيل الشكر والتقديرلأستاذناالفاضل الدكتور فوزي لوحيديالذي لم يبخل علينا وعلى صبره معنا وعلى ماقدمه لنا من توجيهاتونصائح قيمة .

وكما يسعدنا أيضا أن نتقدم بخالص الشكر والإمتنان إلى أساتذة علم الاجتماع .

وكذلكنتوجه بالشكر إلى كل إطارات كلية العلوم الاجتماعية والانسانية وكل من قدم لنا يد العون في إنجاز هذا البحث جزاهم الله جميعا خير الجزاء

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين التنمر المدرسي والتكيف الدراسي لدى تلاميذ المتوسطة، من خلال معرفة واقع العلاقة بين التنمر والتكيف في متوسطة سوالمي إبراهيم بلدية سطيل ولاية المغير، والتعرف على مستوى التنمر داخل المؤسسات لدى تلاميذ الصف الرابع المتوسط.

فقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من 30 تلميذاً، بمتوسط المذكور سابقا خلال العام الدراسي 2023-2024 تم اختيارها بطريقة عرضية ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت هذه الأخيرة على الإستبيان.

أظهرت النتائج ما يلي:

- توجد علاقة للتكيف الدراسي بالتنمر المدرسي.

-المعاملة الأسرية من العوامل المؤثرة في انتشار التنمر المدرسي بين التلاميذ.

- يؤثر التنمر المدرسي على التكيف الدراسي لدى تلاميذ الطبقة المتوسطة.

وتوصلت إلى عدد من المقترحات منها ضرورة لفت انتباه المسؤولين التربويين من مرشدين ومعلمين إلى ظاهرة التنمر وخاصة في مرحلة المتوسط، وتطوير البرامج التعليمية، وعقد الندوات التوعوية من مخاطر هذه الظاهرة في مجال التربية.

الكلمات المفتاحية: التنمر المدرسي – التكيف الدراسي– التلميذ – مرحلة المتوسط

Summary:

The current study aimed to reveal the relationship between school bullying and academic adaptation among middle school students, by knowing the reality of the relationship between school bullying and adaptation to Swalmi Ibrahim Middle School, Stil Municipality, Al-Mughayir Province, and identifying the level of bullying within institutions among fourth-grade middle school students.

The study was conducted on a sample of 30 students, with the average mentioned previously, during the academic year 2023-2024. They were selected randomly. To achieve the objectives of the study, the students relied on a questionnaire, the first about school bullying, and the second about academic adjustment. The results showed the following:

-There is a relationship between academic adjustment and school bullying.

Family treatment is one of the factors affecting the spread of school bullying among students.

-School bullying affects the academic adjustment of middle-class students .

It reached a number of recommendations and proposals, including the need to draw the attention of educational officials, including counselors and teachers, to the phenomenon of bullying, especially in the preparatory stage, develop educational programs, and hold awareness seminars on the dangers of this phenomenon in the field of education.

Keywords: school bullying - academic adjustment - student - middle school

الفهـرس

فهـــرس المحتويات

المحتـــوى	الصفحـــة
الإهـــــداء	/
الشكـــر والعرفان	/
قائمـــــة الأشكال	/
قائمـــة الملاحق	/
فهرس المحتويات	/
مقدمـــــة	أ – و
الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية	
تمهيد:	**06**
المبحث الأول: تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة	**07**
المطلب الأول: مفهوم التنمر المدرسي	**07**
أولا: سلوك التنمر:	**07**
ثانيا: أنواع التنمر المدرسي:	**09**
ثالثا: خصائص المشاركين في فعل التنمر:	**10**
المطلب الثاني: مفهوم التكيف الدراسي	**11**
أولا: تعريف التكيف:	**11**
ثانيا: مفهوم التكيف المدرسي	**13**
ثالثا: مظاهر التكيف المدرسي	**13**
رابعا: العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي	**14**
المبحث الثاني: العلاقة بين متغيرات البحث:	**20**
المبحث الثالث: الدراسات السابقة:	**20**

أولا: الدراسات السابقة:	**21**
ثانيا: التعقيب على الدراسات السابقة:	**22**
ثالثا: المقاربات النظرية المفسرة للدراسة:	**24**
الخلاصة:	**26**
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية حول علاقة التنمر المدرسي بالتكيف الدراسي	
تمهيـــد:	**28**
المبحث الأول: الطريقة والأدوات المتبعة:	**29**
أولا: الطريقة:	**29**
ثانيا: أدوات البحث:	**31**
المبحث الثاني: النتائج والمناقشة	**34**
أولا: النتائج	**34**
ثانيا: تحليل وتفسير النتائج على ضوء الفرضيات	**42**
ثالثا: مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:	**43**
رابعا: النتائج العامة للدراسة	**44**
خامسا: الحلول المقترحة:	**45**
الخلاصة:	**46**
الخاتمة	**48**
قائمة المصادر والمراجع	/
الملاحق	/

قائمـة الجداول

رقـــم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
الجدول رقم (01)	مقياس ليكرث الثلاثي المعتمد في الدراسة	34
الجدول رقم (02):	مقياس تحديد الأهمية النسبية المتوسطات لمتغير الدراسة	34
الجدول رقم (03):	نتائج اختبار شبيرو-ويلك Shapiro-wilk	35
الجدول رقم (04):	يمثل العلاقة بين الجنس والمستوى الدراسي	35
الجدول رقم (05):	يمثل الوضعية المعيشية الاجتماعية لعينة الدراسة	36
الجدول رقم (06)	يمثل معاملة الوالدين لك	37
الجدول رقم (07):	يمثل أسلوب الوالدين في إيقاف الشجار في العائلة	37
الجدول رقم (08)	تعرض التلاميذ للضرب داخل الأسرة أم لا	38
الجدول رقم (09)	يوضح مقياس الطفل المتنمر	39
الجدول رقم (10)	يوضح مقياس التكيف الدراسي	40
الجدول رقم (11)	نتائج اختبار ويلكوكسن WILCOXON للفرضية الأولى	41
الجدول رقم (12)	يوضح نتائج اختبار الفرضية الثانية	42
الجدول رقم (13)	علاقة الارتباط بين التكيف الدراسي والتنمر المدرسي	43

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق
الملحق رقم 01	استبيان
الملحق رقم 02	مخرجات برنامج spss

مقدّمـــة

01- توطئة

تعد المؤسسات التعليمية والتربوية أحد أهم المؤسسات الاجتماعية، المنوط بها رعاية التلاميذ اجتماعيا وتربويا وأخلاقيا وأكاديميا ،كما أنها تسعى لتحقيق النمو المتكامل في بناء شخصية التلاميذ، خاصة في المرحلة المتوسطة ،وتعد مشكلة التنمر المدرسي بما تحمله من عدوان تجاه الآخرين سواء كان بصورة جسدية أو لفظية أو جنسية ،من المشكلات التي لها آثار سلبية سواء على القائم بالتنمر أو على ضحية التنمر أو على البيئة المدرسية أو على المجتمع ككل، إذ يؤثر التمر المدرسي في البناء الأمني والنفسي والاجتماعي للمجتمع المدرسي بحيث هو أحد المشكلات التي تؤثر على التلاميذ المراهقين في مرحلة المتوسط، حيث يؤثر على التلميذ نفسه في جميع المجالات وعلى زملائه ومن ثم على النظام المدرسي بشكل كامل.

فالتلاميذ في الوسط المدرسي يتمتعون بصفات جسمية وعقلية وانفعالية، فمن خلال تفاعلاتهم اليومية داخل المدرسة بمختلف مجالاتها والقيم التي تبنى فهم،ولهذا فالتكيف المدرسي يمكن أن يؤثر على المسار الدراسي لدى التلاميذ من خلال تفاعله وتعامله مع العناصر التربوية في البيئة المدرسية. بحيث يعتبر التعليم من الطرق الناجحة في تعديل السلوك، ويشغل موضوع التكيف المدرسي حيزا كبيرًا في الدراسات والبحوث نظرًا لأهميته في حياة المتمدرس، بحيث سعت العديد من الدراسات العالية إلى معرفة علاقة التنمر بالتكيف المدرسي لدى التلميذ في مرحلة المتوسط.

مفهوم التنمر المدرسي

يقصد بالتمر المدرسي تعرض طالب غير قادر على الدفاع عن نفسه بصورة متعمدة ومقصودة ومتكررة لمدة طويلة، من قبل تلميذ أقوى منه للأذى الجسدي أو اللفظي أو المعنوي، وتتضمن هذا الأذى أنماط السلوك المباشر مثل المضايقة أو السخرية والركل والتهديد والوعيد والشتائم، وقد يتخذ النمر شكل غير مباشر عن طريق الابعاد والإقصاء المقصود من جماعة الصف أو جماعة الأقران.

مفهوم التكيف المدرسي

اهتم الباحثون في التربية وعلم النفس لمفهوم التكيف المدرسي، وذلك لارتباطه بالكثير من العوامل المؤثرة في حياة الفرد خاصة فيما يتعلق بالصحة النفسية والنجاح المدرسي سواء ذلك كان على المستوى الاجتماعي أم الأسري أم الأكاديمي، ولعل الشعور بالكفاءة الذاتية يعمل على تنمية وتطوير السمات الشخصية الإيجابية لدى الطلبة وبالتالي فهو يحسن الأداء الأكاديمي ويزيد من الثقة بالنفس واحترام الذات.

ويمكن النظر إلى التكيف المدرسي من حيث أبعاده ومجالاته المتنوعة كما يلي:

1- البعد النفسي ويشمل السعادة مع النفس والرضا عنها، واشباع الدوافع الأولية (الجوع، العطش، والجنس، الراحة) والثانوية المكتسبة (الأمن، الحب، التقدير والاستقلال).

2- البعد الاجتماعي، أما البعد الاجتماعي فيري "محمود عوض" على أنه " قدرة الطالب على تحقيق التلاؤم بينه وبين أساتذته وزملائه، إنما يساعد على توافقه الذاتي وسماته .

02- الإشكالية.

يعكس المناخ المدرسي السائد طبيعة ونوع العلاقات بين العناصر البشرية والمادية من منشآت وأساليب العمل المتبعة من طرف العاملين فيها والقائمين عليها على سواء في العملية التعليمية من جهة وعلى سلوكيات التلاميذ من جهة أخرى بحيث تعد المدرسة المؤسسة الثانية التي تسهم في التنشئة الاجتماعية لأن التلاميذ يقضون ساعات طوال في الدراسة والتعلم ، فطبيعتها تسهم في تشكل الهوية والانتهاء لديهم فهي كفيلة بإنتاج وتوليد أنواع من الانطباعات والتصورات والتأثيرات التي تتراوح بين السلبي والايجابي والتي يعبر عنها بأنماط التفاعل والعلاقات السائدة بينهم وبين مدرسيهم ، حيث تشهد المؤسسات التربوية العديد من المشكلات من بينها مشكلة التنمر بين التلاميذ وخاصة في مرحلة المتوسط مما يؤدي إلى عدم الاستقرار المدرسي لإنه يقوم على ايذاء الغير

ويعيق المؤسسة التربوية على آداء مهامها على أكمل وجه ويترتب على ذلك نتائج سلبية على مردود التلاميذ وتحصيلهم الدراسي وفي نفس السياق فالتكيف المدرسي هو مجموعة من القدرات الوجدانية التي تسمح للتلميذ بالتفاعل مع المواقف التربوية او يتعلق بعدة عوامل مثل القدرة العقلية والقدرة التحصيلية والميول التربوية والاتجاهات نحو النظام التعليمي والحالة النفسية للتلميذ والظروف الأسرية بشكل عام .

ومن هنا يتطلب تفعيل دعامات وتلبية مطالب وحاجات يستند عليها التلميذ والتي بإمكانها أن تساهم في إبعاده عن المشاكل التي يعاني منها الوسط المدرسي، منها مشكلة التنمر.

وكل هذا ما دفعنا للقيام بهذه الدراسة والاجابة عن التساؤل التالي:

- هل توجد علاقة بين التنمر والتكيف المدرسي لدى التلاميذ؟

ويندرج تحت التساؤل أسئلة فرعية هي كالآتي:

التساؤلات الفرعية:

- هل المعاملة الأسرية أحد العوامل المؤثرة في انتشار ظاهرة التنمر المدرسي بين التلاميذ؟
- هل التنمر المدرسي يؤثر على التكيف الدراسي لتلاميذ الطور المتوسط؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين التكيف الدراسي والتنمر المدرسي لتلاميذ الطور المتوسط؟

03- فرضيات الدراسة

✓ المعاملة الأسرية هي أحد العوامل المؤثرة في انتشار ظاهرة التنمر المدرسي بين التلاميذ.

✓ ما هو تأثير السخرية على التكيف المدرسي للتلاميد ؟

✓ ماهو تأثير التنابز بالألقاب على التكيف المدرسي؟

04- أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيار موضوع للدراسة والبحث يعود أساسا إلى مجموعة من الأسباب ومبررات تتمثل في:

4-1 أسباب موضوعية:

✓ كون هذا الموضوع يدخل ضمن تخصصنا علم اجتماع التربوي.

- ✓ إضافة دراسة جديدة لإثراء المكتبة الجامعية بالنظر إلى قلة الدراسات الأكاديمية التي تناولت المتغيران في جامعة الوادي.
- ✓ محاولة الوصول إلى الأسباب التي أدت بتفشي ظاهرة التنمر لدى فئة المراهقين التي تعتبر فئة حساسة في المجتمع.
- ✓ ظهور أشكال جديدة من التنمر بما فيها ظهور أشكال مستحدثة.

4-2 أسباب ذاتية:

- ملائمة الموضوع لإمكانياتنا العلمية وقدراتنا.
- الرغبة الشديدة والملحة في دراسة موضوع التنمر.
- ملاحظتنا الشخصية في المحيط الإجتماعي والأسري لانتشار سلوكيات التنمر لدى الأطفال المكتسبة في الوسط المدرسي وأن هذه السلوكيات أصبحت مظهر من مظاهر التصرفات التي تحظى القبول بينهم

05- أهداف البحث:

إن وراء كل دراسة أو بحث علمي أهداف يعمل الباحث على تحقيقها وذلك بتقصي الحقائق ووضع التساؤلات حتى يتمكن من إبراز الظاهرة وإزالة الغموض، ونحن من خلال دراستنا هذه نسعى لتحقيق الأهداف التالية:

5-1 أهداف علمية

- الكشف عن طبيعة العلاقة بين التكيف الدراسي والتنمر المدرسي لدى تلاميذ الطور المتوسط.
- التعريف بظاهرة التنمر المدرسي داخل المؤسسة التعليمية (المتوسطة)، وتسليط الضوء عليها باعتبارها مشكلة تعرقل سير العملية التربوية.
- تحديد أسباب التي تؤدي إلى التنمر بشكل دقيق لكي يتسنى للطاقم التعليمي وأولياء الأمور للحد من هذه الأسباب.

- معرفة إذا كان التنمر المدرسي يؤثر على التكيف الدراسي للتلميذ أو لا.
- وصف ظاهرة التنمر واكتشاف أنواعها الأكثر إنتشارا في الطور التعليمي المتوسط.
- التحقق من الفروض والإجابة على تساؤلات البحث.
- معرفة أسباب هذه الظاهرة وكيفية التعامل معها.
- محاولة الوصول إلى بعض الإقتراحات والتوصيات التي تساعد الأساتذة والمؤسسة وكذلك الأولياء للتعامل مع هذه المشكلة.

2-5 أهداف شخصية

- ميولنا ورغبتنا في دراسة مثل هذه الموضوعات.
- لفت إنتباه الباحثين للإهتمام بهذه الظاهرة.

06- حدود البحث:

تعد عملية إختيار مكان إجراء الدراسة من العناصر المهمة في البحث العلمي، فهي تساعد الباحث على الوصول إلى عينة ومجتمع البحث المدروس بسهولة وبالتالي يمكن من خلالها تعميم عليه النتائج المتوصل إليها في حدود مكان إجراء الدراسة. وقد حدد الباحث هذه المتطلبات من خلال تحديد حدود دراسته في:

أ/ الحدود الموضوعية تناولت الدراسة متغيرين هما: التنمر المدرسي والتكيف الدراسي.

ب/ الحدود المكانية والتي كانت تتمثل في متوسطة سوالمي إبراهيم بلدية سطيل ولاية المغير.

ج/ الحدود الزمانية امتدت الدراسة من بداية من 10أكتوبر الى غاية بدايةماي2024 للسنة الدراسية 2023-2024

د/ الحدود البشرية اقتصرت الدراسة على عينة بحثية تشمل 30 تلميذ مقسمة بين 13 ذكر و17 أنثى من السنة الرابعة متوسط.

07- منهج البحث:

وسبب اختيارنا المنهج الوصفي التحليلي (المسح بالعينة) هو أن موضوعنا التنمر الممارس بين الأطفال في الوسط المدرسي (العوامل السوسيولوجية)، وذلك لأنه يتوافق مع موضوعنا وكذا متغيرات بحثنا لمعرفة مدى انتشار ظاهرة التنمر.

حيث يساعدنا هذا المنهج في تسليط الضوء على ظاهرة التنمر ووصفها، وكذلك التعرف عليها ضمن البيئة المدرسية، وكذلك التعرف على خصائصها وكيفية حدوثها والطرق التي يستخدمها الأطفال فيها، وجمع أكبر قدر من البيانات عنها من أفراد العينة وتفسيرها وتحليلها إحصائيا ونظريا ومناقشة نتائج الدراسة.

08- هيكلة البحث:

ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة، لتسليط الضوء على طبيعة العلاقة الموجودة بين سلوك التنّمر والتكيف المدرسي في مرحلة المتوسط.

ونظرا لأهمية الموضوع، وسعيامنا لتحقيق أهدافه تم تناول الدراسة في جانبين أساسيين هما: أولا: الجانب النظري والجانب التطبيقي.

حيث تناولنا في الجانب النظري: إشكالية الدراسة، فرضياتها، أهميتها وأهدافها، تحديد المصطلحات، والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، كما تناولنا فيه مفهوم التنّمر وبعض المفاهيم المرتبطة به عن خصائصه وطبيعته، كما تطرقنا إلى أنماطه وأسبابه والآثار المترتبة عنه والنظريات المفسرة له.

الجانب الميداني وتم تناول فيه عرض الدراسة الإستطلاعية، الدراسة الأساسية، مجالات الدراسة، المنهج المستخدم، أدوات جمع البيانات، عينة الدراسة، أساليب المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة تنفيذ الدراسة كما ضم عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات الجزئية، وعرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية العامة، إضافة إلى بعض الاقتراحات، وقد ختمنا بالخاتمة التي جاءت كحوصلة نهائية، مع إبراز قائمة المراجع، وقائمة الملاحق.

الفصل الأول

الأدبيات النظرية والتطبيقية

تمهيد:

نعني بالمفهوم آراء أو أفكار أو مجموعة معتقدات حول شيء معين، وهذه الأفكار ليست ثابتة بل قابلة للتغيير والتحول فهي أفكار ديناميكية تتغير لذا من الضروري تحديد مفاهيم كل بحث، وكما تعد الدراسات السابقة اللبنة الأساسية في البحث والعمود الذي يقوم عليه ،لذا سنتطرق في هذه الدراسة إلى التعريف والمفاهيم التي يجب أن يدرجها الباحث في بحثه و أهمية الدراسات السابقة وكيفية عرضها في البحث.

المبحث الأول: تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة

المطلب الأول: مفهوم التنمر المدرسي

أولا: سلوك التنمر:

1-مفهوم سلوك التنمر:

جاءت ترجمة الكلمة الإنجليزية إلى اللغة العربية بعدة مصطلحات في العديد من الدراسات، فبعض الباحثون يستخدمون مصطلح المشاكسة والمضايقة كدراسة (شاكر مجيد 2002) و(فوزية غماري 2005)، والبعض الآخر فضل استعمال مصطلح الاستقواء ترجمة لنفس المصطلح كدراسة جردات 2002)، أما البعض الآخر تناول المصطلح كدراسة خوج حنان 2015، أما بحثنا الحالي فقد اعتمدنا على مصطلح التنمر المدرسي.

1-1 مفهوم التنمر لغة:

يقصد بالتنمر لغة اعتمادا على المنجد في اللغة العربية المعاصرة بأنه تشبه بالنمر يقال (نمر، نمرا) كان على شبه من النمر، وهو انمر وهي نمراء، نمر لفلان أي غضب وساء خلقه، وتنمر لفلان أي تنمر له وتوعده بالإيذاء. (المنجد في اللغة العربية المعاصرة ،2002، ص 590).

1-2 مفهوم التنمر اصطلاحا:

يرى كل من جوفانن وجراهاموشيستر2003 Graham and shuster Vonen) أن التنمر هو ذلك السلوك الذي يحصل من عدم التوازن بين فردين الأول يسمى المتنمر والآخر يسمى الضحية وهو يتضمن الإيذاء الجسمي والإيذاء اللفظي أو الإذلال بشكل عام، ومن ذلك دعوة الطفل باسم لا يحبه أو لقب أو العمل على نشر إشاعات عنه، أو إطلاق النار عليه أو رفضه من قبل الأخرين. (على الصبحين ومحمد القضاة،2013 ص8)

تعريف بانكس (BANKS 1977) ورغبي (Rigby 1985) لسلوك التنمر بأنه تكرار ممارسة مجموعة من الهجمات والمضايقات وبعض السلوكيات المباشرة كالتوبيخ والسخرية والتهديد

بالضرب، من قبل شخص ما يعرف بالمتنمر اتجاه شخص أخر (الضحية) بهدف الهيمنة والسيطرة عليه واكتساب القوة التي لا تأتي إلا بجعل هذا الأخر ضحية. (خوج حنان ،2002، ص 192)

2- مفهوم التنمر المدرسي:

جلبرت فترى أن الباحثين يختلفون في تعريف التنمر، ولكن الغالبية منهم يصفونه على أنه أذى جسمي أو لفظي يقوم به المتنمر تجاه شخص ما أضعف منه، أو أصغر منه، أو أقل شعبية، أو أقل شعورا بالأمن، من خلال الضرب أو التعنيف أو الطلب منه القيام بأعمال رغم إرادته، أو رفض الشخص وإبعاده عن المجموعة. (فرنانا جورج، ،2004 ص35).

ويورد أدمز في تعريفه للفعل التنمري بأنه عبارة عن استغلال بعض الأطفال لقوتهم الجسدية أو شعبيتهم أو حتى سلاطة ألسنتهم، من أجل إذلال طفل آخر أو إخضاعه، وفي بعض الأحيان الحصول على ما يريدون منه. ويمكن تصنيفه إلى تنمر مباشر أو غير مباشر ومن أمثلة التنمر المباشر: الدفع، والعراك، والبغض. ومن. أمثلة التنمر غير المباشر: إثارة الشغب، والإشاعات، والثرثرة بألفاظ مؤدية.(أبو سحلول وآخرون،2018، ص 05)

ونستخلص من خلال التعاريف السابقة بأن التنمر هو نوع من أنواع العنف يتم ممارسته بشكل متكرر من قبل طفل أو مجموعة من الأطفال ضد طفل آخر، ويمكن أن يظهر بأشكال مختلفة كالتهديد أو الاعتداء الجسدي أو اللفظي،بهدف إيذاء الطفل المستهدف بطرق غير مباشرة.

ثانيا: أنواع التنمر المدرسي:

1- التنمر الجسمي: وهو العنف الذي يمارسه المتنمر على ضحيته ويكون بالضرب والصفع القرص الإيقاع أرضا وكل فعل يضر بجسم الضحية.

2- التنمر اللفظي: ويكون بالسب والشتم وتسمية الضحايا بمسميات وألقاب مزعجة وسخيفة.

3- التنمر الجنسي: ويكون بمناداة الضحايا بمسميات جنسية أو التحرش بهم لفظيا أو بملامستهم جسديا أو دعوتهم لممارسة الجنس.

4- التنمر في العلاقات الإجتماعية: ويكون بمنع التلميذ من اللعب مع مجموعة معينة والتفاعل مع أفرادها وأيضا منعهم من ممارسة نشاطاتهم ومضايقتهم.

5- التنمر في الممتلكات: أخذ أشياء الآخرين والتصرف فيها عنهم أو عدم إرجاعها أو إتلافها. وهنا لابد من القول إن هذه الأشكال السابقة قد ترتبط معا فقد يرتبط الشكل اللفظي مع الجسدي أو الجسدي مع الاجتماعي أو غيرها.

6- التنمر الإلكتروني: كما يمكن أن يكون التنمر اليوم أكثر تطورا من خلال الوسائل الحديثة كالأنترنت مثل إرسال رسائل عن طريق البريد الالكتروني، أو الهاتف الخلوي، أو نشر إشاعات على صفحات الانترنت، وهذا يعطي مساحة إضافية للتنمر.

ثالثا: خصائص المشاركين في فعل التنمر:

وتشمل عملية التنمر ثلاثة فاعلين:

1 المتنمرون

أشار أوليز إلى خصائص الطلبة المتنمرين بأنهم مهيمنون على الآخرين ويحبون الشعور بالقوة ولكنهم ودودون مع أصدقائهم. ويرى الباحثون أن الرغبة في القوة هي السبب في عملية التنمر وهذه الرغبة تعززت من خلال الأفكار والشائعات حول التنمر وأدوار المؤسسات الإعلامية والأفلام التي تصور قدرات البطل ومهاراته العالية. ومن سماتهم كذلك القسوة، ولديهم أفكار لا عقلانية.

ويرى ستيون وماهي أن القوة هي السمة الأبرز لدى الأطفال المتنمرين والسيطرة والرغبة في القوة والظهور بها هي من صفاتهم.

ولقد صنف وونج المتنمرين إلى نوعين هما:

المتنمرون العدوانيون: وهم أكثر شهرة، ولديهم ثقة بأنفسهم، ويميلون إلى الاندفاع، والقسوة، والقوة، والعنف، ويعتقدون أن العنف هو الطريقة الوحيدة للحفاظ على مكانتهم القوية وحل مشاكلهم وفرض سلطتهم.

المتنمرون السلبيون: وهم الذين يؤيدون فعل المتنمرين العدوانيين، ويبدؤون في المشاركة بشكل نشط بعد حدوث التنمر، ونادراً ما يستهلون أعمال العنف بأنفسهم، وهم مخلصون وأوفياء للغاية للمتنمرين العدوانيين.

2 الضحايا

هم أولئك الأطفال الذين يكافئون المستقوين مادياً أو عاطفياً عن طريق عدم الدفاع عن أنفسهم، أو إعطاء جزء من مصروفهم أو كله للمستقوين ويذعنون لطلبات المستقوين بسهولة ومهاراتهم الاجتماعية قليلة وضعيفة ولا يستخدمون المرح، ولا يدخلون ولا ينضمون في جماعات إجتماعية أو صفية وهم يتفادون بعض الأماكن ويغيبون عن المدرسة ومرافقها خاصة في حالة قلة الإشراف والمتابعة المدرسية، والميزة الأكبر أن المستقوين يرونهم ضعفاء جسمياً، ولديهم عدد قليل من الأصدقاء.

3 المتفرجون

هم الذين يشاهدون ولا يشتركون، ولديهم شعور بالذنب بسبب فشلهم في التدخل، ولديهم خوف شديد، يطورون مشاعر بأنهم أقل قوة، يبدون مشوشي في أغلب الأحيان لا يعرفون الصح من الخطأ ولديهم ضعف في الثقة بالنفس، واحترام ذات متدنٍ، ويشعرون بأنهم لكي يكونوا أكثر أمناً أن لا يعملوا شيئاً ويصنف دكريسون dicker-son المتفرجين إلى نوعين من الأفراد:

أ. المتفرجون الرافضون للاستقواء: وهم يلاحظون ويشاهدون دون تدخل منهم ويفتقرون إلى الثقة بالنفس، ولديهم خوف من أن يكونوا ضحايا مستقبلاً، ولا يعرفون ما العمل.

ب. المتفرجون المشاركون في الاستقواء: وهم الذين يشاركون في الاستقواء بالهتاف أو لوم الضحية، أو المشاركة الفعلية.

المطلب الثاني: مفهوم التكيف الدراسي

أولا: تعريف التكيف:

ترى سهير كامل أن الكائن الحي والبيئة في علاقة لابد أن تبقى على درجة كافية من الإستقرار، ولكن الكائن والبيئة متغيران ولذلك يتطلب كل تغيير تغييراً مناسبا للإبقاء على إستقرار العلاقة بينهما، وهذا التغيير المناسب هو التكيف والموائمة والعلاقة المستمرة بينهما هي التوافق وكثيراً ما يستخدم اللفظان التكيف، والتوافق كما لو كان مترادفين، ولكن الكلمة الأولى (تكيف) تشير إلى الخطوات المؤدية إلى التوافق والثانية (توافق) إلى حالة التوافق التي يبلغها الكائن، والأصل في التوافق هو تعديل الكائن بحيث يتلاءم مع الظروف، ويتناول التوافق نواحي فيزيائية (مثل تغير درجة الحرارة ونواحي بيولوجية وفيزيائية (مثل تغير شكل الكائن أو تعديل بعض وظائفه، ونواحي نفسية، مثل تعديل الإدراك الحسي)، ونواحي إجتماعية، مثل تطوير دوافعه وتعديل سلوكه ... الخ.

01- التعريف لغة:

يعني لفظ التكيف من الناحية اللغوية، إتخاذ كيفية من الكيفيات المعلومة، باكتساب القدرة على الملائمة مع الأوضاع الحالية، تحقيقا للرضى والإرتياح.

أو بمعنى التآلف والتقارب واجتماع الكلمة فهي نقيض التخالف والتنافر والتصادم. (فهمي، 1978، 11)

02- التعريف اصطلاحا:

يعرفه جون ديوي"، بأنه الإشكال القائم بين توافق الإنسان وبيئته. أما فيرشليد فيرى بأن التكيف يتم عندما يحدث التناسق والانسجام في موقف اجتماعي معين.

ثم "إنجليس" الذي عرفه بأنه العلاقة المتناسقة بين العضو والكائن والبيئة المحيطة به. (بالرابح، 2010، 14)

يعرفه " لويس موريي من أوائل العلماء الذين استخدموا مفهوم التكيف في دراستهم، للإشارة إلى الأساليب التي يستخدمها الأطفال والبالغون في التعامل مع المواقف المهددة بهدف السيطرة عليها. (السخانة، 34،2010)

ونستخلص من خلال التعاريف السابقة بأن التكيف هو الانسجام والتأقلم مع المواقف الجديدة، سوآءا مع الأفراد أو الأماكن الجديدة.

ثانيا: مفهوم التكيف المدرسي

ويعرف كذلك على أنه نتاج أساسي لتفاعل الفرد مع المواقف التربوية، وينظر إلى عملية التكيف الدراسي بأنها محطة تفاعل عدد من العوامل ،القدرات العقلية والميول التربوية، والاتجاهات نحو النظام والحالة النفسية والظروف الأسرية بشكل عام. (الرفوع، 2004، 123)

ويعرفه آخرون بأنه الحالة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الأساسية. (علي، 2004، 13)

وعليه فالتكيف المدرسي هو نجاح الفرد في المؤسسات التعليمية بما فيها رفاقه ومعلميه ومستوى طموحه، واتجاهاته نحو المواد الدراسية ... الخ.

ثالثا: مظاهر التكيف المدرسي

01- الراحة النفسية

والتي تتجلى في غياب حالات الشعور بالاتزان والتوتر دون المبالغة في ذلك لأن التكيف يكمن في القدرة على تجاوز مثل هذه الأزمات وفيما يخص الراحة النفسية في المحيط المدرسي فهي تكمن في شعور التلميذ بالراحة عندما يكون في صف الدراسة وإحساسه بالانتماء إلى الجماعة والتفتح ومشاركتهم، كما تتمثل في الطرح الإيجابي بين التلميذ والمعلم الذي يمثل صور الأب والسلطة كما تتمثل في ارتياح التلميذ له. (قطاف، 2011، 75)

02- الكفاية في العمل

هي استغلال ما تسمح به القدرات والإمكانيات الذاتية التي يتمتع بها التلميذ وهذا ما يسمح للتلميذ بإبراز ذاته والرفع من معنوياته وهذا ما يؤدي إلى تحصيل جيد. (إبراهيمي، 2003، 70).

03- إقامة العلاقات

والتي تظهر في اندماج التلميذ ضمن جماعة الرفاق والتفاعل معهم، كما تتمثل في إقامة التلميذ لعلاقات سليمة مع زملائه مما سيجعله يشعر بأنه ذو قيمة وسط جماعة رفاقه، مما يساعده في الارتقاء في دروسه وأيضا مع معلمه أين تكون العلاقة مبنية على الاحترام والتقدير المتبادل مما يسهل على التلميذ التقرب منه والتواصل معه بصفة أسهل.

04- المشاركة في الأعمال:

وتتمثل في إظهار التلميذ للنشاطات التي تقام بالمدرسة أو بمبادرة الزملاء ويؤمن بأن الجميع سوف يستفيد منها مثلا: الألعاب الرياضية، فذلك يساعد التلميذ على اكتساب مفاهيم ومعايير اجتماعية وثقافية تتماشى مع تعلمه في المدرسة. (قطاف، 2011، 76)

05- القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية:

وهي القدرة على التحكم في الرغبات وبمحيط الذات وإدراك عواقب الأمور، وكذا وضع النتائج التي تترتب على أفعاله في المستقبل. (ابراهيمي، 2003، 71)

ومن هنا نستنتج أن التلميذ المتكيف دراسياً لابد أن تتوفر فيه المظاهر التالية: وهي أن يكون مرتاحا نفسيا، وأن يحقق كفاية في العمل، وتكون له علاقات جيدة مع زملائه ومعلميه، وأن يشارك في النشاطات المختلفة كالمسابقات، ويتحكم في رغباته ويتحمل مسؤولية أعماله.

رابعا: العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي

01- العوامل الذاتية

وهي تلك التي ترجع إلى التلميذ نفسه وتتمثل فيما يلي:

1-1- العوامل الجسمية

سلامة الوظائف الحركية والجسمية ضرورية لتكيف التلميذ، حيث يؤدي نقص الحيوية بسبب الصم والعمى واضطرابات إفرازات الغدد إلى تقليل قدرة التلميذ على الأداء المدرسي. التلميذ الذي يعاني من نقص أو مرض يميل إلى التعب وإهمال الواجبات المدرسية، وفي حالة الصمم أو العمى يمكن أن يؤثر ذلك على نظرة الزملاء له ويحد من تكيفه السليم.(إبراهيمي، 2003، 70)

1-2- العوامل العقلية

يتطلب التكيف المدرسي نموا عاديا سليما للقدرات المتمثلة في الذكاء والانتباه والقدرة اللغوية، فإذا كان التلميذ يعاني من تأخر أو نقص في إحدى هذه القدرات فذلك يؤدي إلى تأخره دراسيا، وهذا يجعله يعيد السنة وبالتالي يهرب (يتسرب) من المدرسة.

وعليه فإن الصحة الجسمية والعقلية للتلميذ لها دور كبير في تحقيق التكيف فإذا كان لدى التلميذ عائق جسمي يكون له شعور بالنقص وصعوبة في التأقلم مع الآخرين كما أن التلميذ الذي يعاني من أي خلل عقلي يؤثر في تكيفه مع الأخرين.(إبراهيمي، 2003، 71)

02- العوامل التربوية

2-1- الإدارة المدرسية

عمل الإدارة المدرسية لا يقتصر على شؤون المؤسسة فقط، بل يتعدى ذلك الى رسم سياسة المدرسة، التي تساعد على تربية وتكيف التلاميذ يقول عبد الحميد مرسي" لا يقتصر عمل الإدارة المدرسية على تعريف الشؤون الإدارية اليومية فحسب، بل هي مسؤولة على رسم سياسة عامة للمدرسة من شأنها المساعدة على تربية التلاميذ وتكيفهم السوي ويتوقف نجاح المدرسة إلى حد كبير على فهم المدير والمدرسين لحاجات التلاميذ واستعداداتهم واهتماماتهم وأساليب المعاملة التي تساعد على تنمية شخصيتهم". (إبراهيمي، 2003، 72)

2-2- التكوين المادي للمدرسة:

إن المدرسة ينبغي أن توفر عند تصميمها الموقع الملائم والبناء الذي يحقق راحة التلاميذ، وكذلك توفر القاعات والمكتبات والملاعب الكافية واللازمة للتعبير عن الطاقات الفكرية والحركية والفنية، ويراعي أيضا في صفوف الدراسة الظروف الصحية من حيث التهوية والإضاءة ووضع المقاعد والأجهزة وغير ذلك، مما يجعل المدرسة مثيرا وباعثا للسرور والبهجة ويعمل على تكوين اتجاه إيجابي نحوها فيقبل عليها التلاميذ وهم في حب لها وتقبل لبرامجها ومناهجها لكي يقودهم هذا التقبل إلى حياة نفسية خالية من الأمراض والمشكلات. (غباري، 2010، 54-55)

2-3- شخصية المعلم وعلاقتها بالتلاميذ:

إن عملية إصلاح التعليم وإدخال طرق جديدة مآلها الفشل إذا لم تراعي وتهتم بشخصية المعلم وتكوينه، فتكوين المعلم بصورة جديدة يساعد على تحويل المعلومات للتلاميذ بصورة سهلة وبسيطة، فالمعلم يتعامل مع السلوك الحيوي الإنساني، وبالتالي لابد أن يضع في اعتباره هذه التغيرات الديناميكية كجزء رئيسي من العملية التعليمية التربوية لهذا فإن تكيف التلاميذ ورضائهم عن أنفسهم أمر غاية في الأهمية. (داود،2004، 168)

2-4- العلاقات بين التلاميذ:

إن التكيف الدراسي للتلاميذ لا يتأثر بعلاقاتهم مع المعلم فحسب، ولكن تساهم فيه عوامل أخرى، من بين هذه العوامل تلك العلاقة بين الزملاء داخل الصف أو خارجه ذلك أن الفرد له غريزة فطرية للتجمع نابعة من الوسط العائلي الذي يعمل على تنميتها وإبرازها.

ويقول مصطفى فهمي" إلى جانب المدرسة يجب أن يبذل الطالب من جانبه جهداً ليشترك في الجماعة المدرسية الجديدة ويتكيف معها". ويواصل قوله " إن الصداقة في المدرسة تقوم على أساس تشابه الميول والخبرات وتلعب النوادي دوراً هاما في تكوين مثل هذه الصداقات عن طريق الاشتراك فيها"، أما عدم الاشتراك فيها، يدل على خوفه من الناس، أو عدم تكيفه مع البيئة المدرسية".

وعليه فتكوين الصداقات يؤدي دورا كبير في تكيف التلاميذ، عن طريق التعارف وتبادل الخبرات والنشاطات الصفية، أو حتى في ساحة المدرسة مثل حملات النظافة أو حصص التوعية، هذا كله يساعد في تأقلم التلميذ مع الجماعة ومع الوضع الراهن. (إبراهيمي،2003، 73)

03- العوامل الخارجية

3-1- الأسرة:

لا يمكن تجاهل الأثر الذي تلعبه الأسرة في قدرة التلميذ على التكيف المدرسي، فالأسرة لها دور كبير في ذلك، كون التلميذ تربى وترعرع في وسط عائلته ،الشيء الذي يؤثر في تفاعله مع الآخرين. فإذا كان الجو العائلي مملوء بالخلافات والصراعات فذلك يؤثر سلبا على التلميذ ،حيث يصبح عدوانيا مندفعا عنيفا اتجاه زملائه ومعلميه مما يصعب عليه البقاء في الوسط المدرسي. (ناصر،2006، 1)

3-2- المجتمع:

إن المجتمع له دوراً في تكيف التلميذ مع محيطه المدرسي، حيث أنه يتفاعل مع أفراده ومؤسسات هذا المجتمع من المدارس ونوادي ووسائل الإعلام، ما يجعله يتأثر بها وبالتالي يؤثر على تكيفه، بحيث إذا تم استغلال هذه المؤسسات بصفة سلبية، ذلك سوف يؤثر سلبا على التلميذ وإذا كان العكس فذلك يساعده على تحقيق تكيف مدرسي سليم.

ومما سبق يتضح أن للأسرة والمجتمع دور في عملية التكيف، فالأسرة غير المستقرة تجعل التلميذ غير مرتاح نفسيا، وبالتالي يجد صعوبة في التكيف مع المحيط الجديد، في المقابل نجد الأسرة المستقرة تساعد التلميذ على التكيف أما المجتمع فنجده يؤثر في تكيف التلميذ سواء بالإيجاب أو السلب وذلك من خلال مؤسساته كالإعلام. (قطاف، 2001، 76-77)

04- سوء التكيف المدرسي:

يعتبر سوء التكيف المدرسي من التصرفات السيئة التي تعبر عن مواقف التلميذ في الوسط الذي يواجهه ويعرف على أنه " عدم استقرار التلميذ دراسيا، أي أنه يعاني من الصعوبات المدرسية وهذا راجع إلى عدم التكامل والانسجام في الجماعة المدرسية".

05- معايير التكيف المدرسي:

إن التكيف أو عدم التكيف المدرسي عند التلميذ، يرجع حسب الباحثة "روزيندوبري" إلى محور أساسي هو الإمكانيات الدفاعية للتلميذ، التي تلعب دورها في عملية التكيف مع المحيط الجديد، فالتلميذ المتكيف مدرسيا "الناجح" هو ذلك التلميذ الذي لديه سهولة في اكتساب المعارف والمواد الأساسية، بكل دقة، وهو ذلك التلميذ المفعم والمشبع بعوامل نفسية غنية. (شاردي، 2006، 277-228)

5-1- المعيار الإحصائي:

ينطلق هذا المعيار من فكرة التوزيع الطبيعي التي ترى أن أكثر الحالات تقع حول المتوسط، وينظر إلى التكيف الإيجابي والتكيف السلبي بمقدار انحرافه عن المتوسط أي ما هو زائد لدى الأكثرية.

5-2- المعيار المثالي:

يعتمد هذا المعيار على فكرة مثالية ترى أن المثل الأعلى هو الكمال، وهو الذي يجب أن يتخذ محكا للسلوك، وكلما كان السلوك قريبا من الكمال كان أقرب للسلوك السوي، وكلما ابتعد عن الكمال كان السلوك غير السوي.

5-3- المعيار الشخصي:

يعتمد هذا المعيار على الراحة الذاتية بوصفها معيارا للتكيف الإيجابي، وبهذا فإن السلوك يكون سلبي إذا كان يسبب للفرد شعورا بالضيق والقلق أو يسبب الأذى للآخرين أما تقييم درجة هذا السلوك فيستند إلى درجة الانزعاج النفسي الذي يسببه هذا السلوك.

5-4- المعيار الوظيفي:

يعتمد في الحكم على سلوك التكيف السلبي إذا انطبق عليه أحد المعايير الثلاثة وهي:

- عدم السماح للفرد بأن يتعامل مع الآخرين في المجتمع.
- وعدم سماحه للفرد بإشباع حاجاته الخاصة.
- ووجود تأثير سلبي لهذا السلوك في صحة الأخرين النفسية (الرفوع، 2004، 124-125)

06- طرق مواجه المدرسة لمشكلات صعوبة التكيف:

6-1 الكشف عن الاضطرابات النفسية لدى التلاميذ:

يحدث أحيانا أن يأتي التلاميذ إلى المعلم أو المرشد النفسي، ليُحدثه عن صعوبة ما يعانيه ويحدث أحيانا أن يخبر الأهل إدارة المدرسة عن ملاحظاتهم بشأن الصعوبات التي يمر بها ولدهم، ويكون ذلك بمثابة الإشارة لتبدأ المدرسة بملاحظة الطفل ملاحظة مقصودة، ولكن ما يحدث في أكثر الحالات هو أن يكشف المعلم عن الاضطراب لدى تلامذته من خلال ملاحظته لهم، والاستماع لأقوالهم وأحاديثهم عن أنفسهم وعن غيرهم.

6-2- تعاون الأسرة والمدرسة في مواجهة اضطراب التكيف للتلميذ:

يأخذ التعاون بين الأسرة والمدرسة مظهراً قويا في أكثر الحالات حين تشعر معا بخطر الاضطراب النفسي عند التلميذ وإمكانيات الأذى المختلفة، يبدأ التعاون في مرحلة تحديد المشكلة والتعرف على عواملها، ثم في مرحلة المواجهة أو العلاج، لأن الجو في الأسرة يؤثر على التلميذ خاصة إذا كان هذا الجو مضطرب ، كما أن ملاحظة الأهل بشأن تطور ووضع التلميذ هامة في توجيه المعلم في سيره خلال مرحلة العناية بما يفعلونه نحو طفلهم، ويكون نصح المعلم هنا وتوجيهه من الأمور الحسنة التي تخدم في ذلك، كما أن هناك دور كبير لجمعيات المعلمين والآباء، وأهمية الاتصال بين المدرسة والأهل، والمعلم والأهل وأهمية زيارة الأهل للمدرسة. (غباري، 2010، 60-61)

المبحث الثاني: العلاقة بين متغيرات البحث:

إن التلاميذ الذين تعرضوا للتنمر في كثير من أوقاتهم داخل المدارس، كانوا أكثر عرضة إلى خطر انخفاض درجاتهم الدراسية، وتواصلهم داخل الفصول.

وأن التنمر الذي يتعرض إليه التلاميذ لا يؤثر فقط على حياتهم العاطفية والاجتماعية، بل يمتد تأثيره إلى تكيفهم الدراسي، وانخراطهم داخل الفصول الدراسية.

ووجدت الدراسة أن التلاميذ الذين لم يتعرضوا إلى التنمر سوى في سنوات دراستهم الأولى نجحوا في اكتساب الاعتزاز بأنفسهم، وتحسن أداؤهم الدراسي عندما توقف تعرضهم إلى هذا التنمر بعد ذلك.

وان التنمر والتعرض له داخل الوسط المدرسي في السنوات الدراسية الأولى أصبح موضوعا أكثر أهمية خلال الأعوام الماضية لأننا أصبحنا أكثر معرفة بالضرر الذي يسببه، فالتنمر له تأثير على البيئة التعليمية بشكل عميق ودال حيث أن الخوف من التعرض للسخرية والمضايقة والنبذ في المدرسة يضعف من قدرة الطفل على التعلم وفقدانهم للتركيز والانتباه على واجباتهم المدرسية وربما اللجوء إلى الغياب المتكرر عن المدرسة بدون مبرر منطقي وعدم الشعور بالأمن وتقدير الذات والخوف، وأن المعلمين وأولياء الأمور وكل من له صلة بالطفل في عمر دخول المدرسة عليهم جميعا أن يفهموا تلك الأضرار كل هذا يفرض اتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة لضبطه أو التخفيف منها.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة من أهم المصادر التي يرجع إليها الباحث وذلك للمساعدة في تشخيص مشكلة ما، ومعرفة أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة، بهدف دراسة الجوانب الأكثر جوهرية في موضوع الدراسة المتناول والتي أغفلتها الدراسات السابقة أو قصرت في تقدير مكانتها وأهميتها وهذا هو الشيء الجديد الذي يأمل الباحث الحالي تحقيقه.

يمكن الاعتماد في هذه المداخلة على بعض الدراسات السابقة لأثراء الموضوع وتحقيق الاهداف المرجوة منه نذكر منها ما يلي:

أولا: الدراسات السابقة:

1)دراسة عمر جعيجع 2017 جاءت تحت عنوان استكشاف واقع المتنمر عليهم من تلاميذ الرابعة من التعليم المتوسط حيث طبق الباحث مقياس القدرة على حل المشكلات لها بن وباترسون

القسم الثاني من مقياس السلوك التنمري لمسعد أبو الديار على عينة عشوائية قوامها 254 تلميذ وتلميذة من مختلف المتوسطات المتواجدة على مستوى تراب دائرة حمام الضلعة وتوصلت نتائجها إلى انتشار التعرض للتنمر كان ضعيفاً وأن الفروق في التعرض للتنمر باختلاف المؤسسة التعليمية والجنس ليس ذات دلالة أن العلاقة بين للقدرة على حل المشكلات والتعرض للتنمر.

2)دراسة عواد 2009 أجري دارسة هدفت إلى دراسة سلوك التنمر لدى الطلبة المراهقين في مدينة الزرقاء من خلال دراسة بعض المتغيرات ذات الأثر كمتغير العدائية والغضب والاكتئاب والجنس ، الصف الد ارسي والمستوى الاقتصادي كما هدفت الدراسة الى دراسة سلوك التنمر في الجوانب الاجتماعية عندهم والفروق في الفاعلية الذاتية بين المتنمرين وغير المتنمرين وقد استخدم الباحث مقياس السلوك العدواني والغضب ومقياس الاكتئاب ومقياس سلوك التنمر ومقياس السلوك الاجتماعي والاجتماعي المدرسي ومقياس الفاعلية والذاتية وتألفت عنه الدراسة من 225 طالباً وطالبة من الصفين الثامن والتاسع وأظهرت النتائج أن متغير العدائية ومتغير الغضب هما المتغيران اللذان فسر التباين في سلوك التنمر وان متغيرات العدائية والغضب والاكتئاب كان لهما اثر في التنمر الجسدي وان متغير العدائية ومتغير الغضب كان لهما اثر في التنمر اللفظي والتنمر الاجتماعي والمتغير العدائي ومتغير الاكتئاب كان لهما الأثر في الاستقواء النفسي كما تبين أن هناك فروق في التنمر تعزى لصالح الصف الثامن و فروق في التنمر تعزى لصالح الذكور وتبين أن هناك فروق في التنمر اللفظي تعزى للجنس المتوسط الأعلى للذكور وفروق في التنمر الاجتماعي تعزى لمتغير للجنس المتوسط الأعلى للإناث ولم تظهر أي فروق في التنمر تعزى للمستوى الاقتصادي (معتز دحلان الضلاعين، 2015، 30-31)

3)دراسة الشهري 2009 تشير استنادا إلى دراسة إلى وازرة التربية والتعليم السعودية التي خدمت نتائجها إلى احتلال مرحلة التعليم المتوسط صدارة الترتيب بنسبة 44،9%مقارنة بمرحلتي فإن تلاميذ التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي من حيث ممارسة التنمر وهذا بحسب وجهة نظر

الباحث بسبب من الخصائص النمائية التي تميز تلاميذ هذه المرحلة حيث أنهم يمرون بالعدد من الهزات الانفعالية والاجتماعية والجنسية.

ثانيا: التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراضنا للدراسات السابقة والاطلاع عليها يمكن موازنتها من خلال بعض الجوانب المهمة والرئيسية مثل: الأهداف وحجم العينة والأدوات التي استخدمت في جمع البيانات والوسائل الإحصائية استخدمت بها، كذلك النتائج التي تم التوصل لها وهي كما يأتي:

1)الأهداف:

تنوعت الدراسات السابقة في متغيراتها المستقلة بين دراسات تهدف في الكشف عن علاقة التنمر وبعض المتغيرات منها السلوك العدواني والاكتئاب والسلوك الاجتماعي المدرسي والمتنمر عليهم من المراهقين ودراسة تأثيره على الأداء المدرسي وهي دراسة عمر جعيجع السنة 2017 ودراسة استهدفت واقع المتنمر عليهم، كدراسة عواد سنة 2009 وأخرى استهدفت دراسة سلوك التنمر لدى الطلبة المراهقين مثل دراسة الشهري سنة 2009 وهي دراسة وزارة التربية والتعليم السعودية

2)العينات:

لقد تباينت عينات الدراسات السابقة من حيث الحجم فقد تراوحت بين 254 و 500 فردا كأصغر عينة كما في دراسة عواد سنة 2009 على عينة 225طالبا وطالبة من الصف الثامن والتاسع دراسة اسبينوزا 500 عينة كحد اعلى كما في د راسة اثر التنمر في الأداء المدرسي لتلاميذ الصف الأول ثانوي ودراسة الشهري 2009 على عينة عشوائية من تلاميذ المرحلة المتوسطة ودراسة عمر جعيجع على عينة تقدر ب 254 على تلاميذ من مختلف المتوسطات وشملت جميع الدراسات السابقة كلا الجنسين من الطلبة مع عدم اشتراك جميعها في المرحلة الدراسية المتوسطة وكذلك الثانوية، اما عينة الدراسة الحالية فهي تشترك مع الدراسات السابقة في المرحلة الدراسية للتلاميذ وهي المرحلة المتوسطة ولكنها لا تختلف من حيث نوعيتها فهي تشمل كلا الجنسين ذكور وإناث.

3)مكان الدراسة:

أجريت الدراسات السابقة في أماكن مختلفة، فدراسة الشهري أقيمت في السعودية سنة 2009 ودراسة عواد في مدينة الزرقاء. 2009 ودراسة عمر جعيجع في الجزائر سنة 2017 ودراسة اسبينوزا في الولايات المتحدة الأمريكية سنة، 2006 أما دراسة عمر جعيجع فقد جاءت متفقة من حيث مكان البحث الحالي حيث تم اجراءها في الجزائر.

4)الادوات:

تباينت الدراسات السابقة أيضا في استخدام الأدوات المناسبة لجمع بياناتها، بعض الدراسات استخدمت مقاييس جاهزة بعد ان استخرجت الخصائص السايكومترية لها كدراسة اللبودي عمر جعيجع 2017 ودراسة عواد 2009 والبعض الاخر استخدم استبانة مثل دراسة الشهري والبعض قام ببناء مقاييس تتناسب وأهداف بحثها مثل دراسة اسبينوزا اما البحث الحالي فقد استعان باستبانة تقيس التنمر وعلاقته بالتكيف المدرسي.

5)الوسائل الاحصائية:

تباينت الدراسات السابقة في استعمال الوسائل الإحصائية فقد اعتمدت في تحليل بياناتها على وسائل إحصائية مختلفة تحليل التباين، معامل الارتباط بيرسون مثل دارسة عمر جعيجع واسبينوزا استخدما في دراستهم النسب المئوية إضافة إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبارات وذلك من خلال برنامج الإحصاء الخاص بالعلوم الاجتماعية spss

6)نتائج الدراسات:

تباينت الد راسات السابقة التي عرضت في هذا الفصل في بعض النتائج التي توصلت لها في دراستها وهذا التباين يعود لاختلاف اهدافها وطبيعة متغيراتها، ولكن اتفقت جميعها أن سلوك التنمر لديه علاقة بجميع المتغيرات المذكورة في جميع الدراسات ومنها دراسة عواد التي درست السلوك الاجتماعي المدرسي للتنمر.

7)جوانب الافادة من الدراسات السابقة

لقد افاد البحث الحالي من الد راسات السابقة في الجوانب الاتية:

- ❖ اختيار عينة البحث من التلاميذ وتحديد حجمها.
- ❖ الاستعانة باستبيان التنمر المعد للبحث.
- ❖ تحديد فقرات المقياس وطريقة تصحيحه.
- ❖ الاستعانة بنتائجها في مناقشة نتائج البحث الحالي.
- ❖ اختيار الوسائل الاحصائية الملائمة في استخراج نتائج البحث.

ثالثا: المقاربات النظرية المفسرة للدراسة:

لقد ظهرت نظريات عديدة حاولت تفسير سلوك العدوان بوصفه سلوكا غير سوي ينتج عن تفاعل خليط من المكونات الذاتية (البيولوجية والسيكولوجية) من جهة والمكونات الموضوعية المادية والاجتماعية من جهة ثانية، إذ ركزت كل نظرية في تفسيرها على أحد مكونات هذا السلوك ومن بين هذه النظريات:

01- نظرية التحليل النفسي:

يرجع الفضل في ظهور نظرية التحليل النفسي الى سيجموند فرويد (1856-1939) طبيب الأعصاب النمساوي الشهير، والعدوان من وجهة نظر فرويد قوة غريزية فطرية لدى الإنسان تنشأ من غريزة الموت التي تعبر عن رغبة لا شعورية داخل كل فرد في الموت؛ حيث افترض فرويد وجود غريزتين رئيسيتين عند الإنسان هما: غريزة الحب أو الجنس، وغريزة العدوان واعتبر عدوان الإنسان على نفسه أو على غيره تصرفا طبيعيا لطاقة العدوان الداخلية التي تنبه وتلح في طلب الإشباع، ولا تهدأ إلا إذا اعتدى على غيره بالضرب والإيذاء أو اعتدى على نفسه بالتحقير والإهانة والإيذاء، ويرى أيضا أن السلوك العدواني استجابة غريزية وطرق التعبير عنها متعلمة وأنه لا يمكن إيقاف السلوك العدواني أو الحد منه من خلال الضوابط الاجتماعية ولكن كل ما نستطيع عمله من تحويل العدوان وتوجيهه نحو أهداف بناءة، وتبعا لهذه النظرية فإن القوى المحركة لسلوك الإنسان هي غريزة الموت وغريزة الحياة، وتفسر هذه النظرية العدوان من منطلق غريزة الموت وغريزة الحياة، فعندما يشعر الإنسان بتهديد خارجي تتنبه غريزة العدوان وتجمع طاقتها ويغضب الفرد ويختل توازنه الداخلي ويتهيأ للعدوان حال

صدور أي إثارة خارجية ولو بسيطة، وقد يتعدى بدون وجود إثارة خارجية حتى يفرغ طاقته العدوانية ويخفق توتره النفسي حتى يعود إلى توازنه الداخلي.

ويفسر سلوك التنمر في ضوء هذه النظرية بأن التلميذ المتنمر يعيش حياة أسرية قاسية فهو صنيعة والديه يمارسان عليه ألوانا من العقاب والإساءة، وهو نتاج أسرة بها نموذجا عدوانيا، أي يمارس العنف والإساءة تجاه أبناءه وزوجته وبالتالي فإن الطفل يتوحد مع أبيه ويكون سلوكه التنمر يما هو إلا توحدا مع نموذج والذي تسيطر عليه القوة والنفوذ وفرض السيطرة على الآخرين.

نستخلص من نظرية التحليل النفسي التي تفسر السلوك التنمري إلى شعور الفرد المتنمر بالتهديد الخارجي أو الغضب، كما يعد التنمر المدرسي وسيلة للتخفيف من التوتر النفسي، أما "فرويد" يرى أن التنمر مصدر جنسي، في حين يفسر "أدلر" التنمر على أنه استجابة تعويضية للإحساس بالنقص.

2- المقاربة السلوكية:

ترى النظرية السلوكية أن التنمر قابل للتكرار إذا ارتبط بالتعزيز، فإذا ضرب الولد شقيقه وحصل على ما يريد، فإنه سوف يكرره مرة أخرى كي يحقق هدفه كذلك. ومن ثم فإن هذه الاستجابات التي تبقى لتصبح جزءا من سلوك الفرد هي الاستجابات التي دعمت، أي التي أعقبها أثر طيب وسار فالاستجابات التي يعقبها تدعيم واثابة تثبت ويميل الفرد إلى تكرارها، بينما الاستجابات التي لا يعقبها تدعيم تميل إلى الانطفاء والتلاشي ولا يميل الفرد إلى تكرارها.

فحسب نظرية التعلم الإجرائي عند (سكينر) ومفاده أن "السلوك الذي يلقى تعزيزا ويؤدي إلى الشعور بالراحة والرضا يميل الفرد إلى تكراره، وعلى هدا الأساس فإن سلوك التنمر يحدث نتيجة لعملية التعزيز التي يتلقاها المتنمر من أقرانه على مثل هذا السلوك، وقد يحصل المتنمر أيضا على هذا التعزيز من خلال الأذى والضرر الذي يلحقه بالضحية، بمعنى أنه عندما يتعدى المتنمر على الضحية ويميل الضحية إلى البكاء ولا سيما في المدرسة الابتدائية فإن ذلك يعزز سلوك المتنمر تعزيزا إيجابيا،

فيكرر المتنمر هذا السلوك مرة ثانية ولكن إذا رد الضحية وانتقم من المتنمر وهذا نادرا ما يحدث، فإن ذلك يعزز سلوك المتنمر تعزيزا سلبيا".

يرى السلوكيون أن التنمر شأنه شأن أي سلوك، يمكن اكتشافه وتعديله وفقا لقوانين التعلم، ولذلك ركزت بحوث ودراسات السلوكيين في دراستهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها، وهي أن السلوك برمته يكتسب من البيئة ومن ثم فإن الحريات المختلفة التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني، قدمت تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور استجابة العدوانية كلما تعرض لموقف الضبط.

3- النظرية الفيسيولوجية:

يرى ممثلو النظرية الفيزيولوجية أن سلوك التنمر يظهر بدرجة أكبر عند الأفراد الذين لديهم تلف في الجهاز العصبي (التلف الدماغي)، يرى فريق أخر بأن هذا السلوك ناتج عن هرمون التستوستيرون حيث وجدت الدراسات بأنه كلما زادت نسبة هذا الهرمون في الدم كلما زادت نسبة حدوث السلوك العدواني، كما يرى فريق أخر أن سلوك التنمر ينتج عن بعض الأسباب الجسمية وخاصة منطقة الفصل الجبهي في المخ منطقة الأميجدالا، وهذه المنطقة مسؤولة عن السلوك العدواني عند الطفل؛ حيث أن استئصال بعض الوصلات العصبية في هذه المنطقة عن المخ أذى إلى خفض السلوك العدواني.

وتشير هذه النظرية إلى أن السلوك الانحرافي ولا سيما التنمر يرجع إلى عوامل بيولوجية في تكوين الشخص وهو تعبير طبيعي عن عدد من الغرائز المكبوتة لديه، وأن التعبير عن التنمر والعنف لازم لاستمرار المجتمع الإنساني لأن كل العلاقات الإنسانية يحركها من الداخل هذا الشعور بالعدوان.

الخلاصة:

نستنتج في الأخير من خلال ما تم عرضه بأن التكيف الدراسي عبارة على مستوى من الخبرات والمعلومات التي تم اكتسابها خلال المسار الدراسي بحيث يقوم على عدة مستويات منها التحصيل الجيد والمتوسط والضعيف والذي يختلف باختلاف التلاميذ، فهو ذات أهمية كبرى سواء على الفرد والمجتمع بالإضافة إلى أنه لديه أهداف تعليمية بالغة الأهمية تفيد المعلم لمعرفة مستوى الأداء الفعلي للمتعلمين ومعرفة الفروق الفردية بينهم، كما أن التكيف الدراسي يتأثر بعوامل مختلفة سواء بالإيجاب أو بالسلب والتي تتجلى في كل من العوامل الشخصية والبيئية والأسرية والتي تخص المتعلم والمعلم، إلا أنه لا يمكن قياس التكيف الدراسي بطريقة عشوائية بل يتم بطريقة منهجية من خلال تطبيق مجموعة من الوسائل المتمثلة في الاختبارات بشتى أنوعها للحصول على المستوى العلمي لكل تلميذ.

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية حول علاقة التنمر المدرسي بالتكيف الدراسي

تمهيـــــد:

سنحاول في هذا الفصل أن نوضح أهم الإجراءات الميدانية التي اتبعناها في الدراسة من أجل الحصول على نتائج عملية يمكن الوثوق بها، حيث سنتطرق فيه لكل ما من شأنه أن يخدم هذا البحث وذلك من خلال تحديد طريقة (منهج) الدراسة، التقنيات والأدوات ووسائل المتبعة لمعالجة البيانات.

تم بعد ذلك تتم عملية جمع البيانات من خلال الاستمارة، كما تأتي عملية تفريغها في جداول إحصائية بسيطة أخرى مزدوجة، ثم تنسيبها وقراءتها قراءة إحصائية، ثم تحليلها، باستخدام برنامج spss لتحليل البيانات الإحصائية للقيام بعملية التفريغ، حساب التكرارات، حساب النسب المئوية، قراءة الجداول والتعليق عليها ومناقشة التساؤلات والفرضيات في ظل النتائج والخلاصة العامة.

المبحث الأول: الطريقة والأدوات المتبعة:

أولا: الطريقة:

1-المنهج المتبع

يتم اختيار منهج الدراسة وفقا لاعتبارات معينة وطبيعة الموضوع المراد دراسته، والهدف من البحث ونوعية البيانات والمعلومات التي يجمعها الباحث، حيث يعمل على تحليلها وتفسيرها للتوصل إلى التعميمات المناسبة.

يعرف الدكتور عبد الرحمان بدوي المنهج على أنه: "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة أو معلومة".

وبما أننا بصدد دراسة التنمر داخل الوسط المدرسي وعلاقته بالتكيف الدراسي، وباعتبارها ظاهرة تربوية وجدنا أن المنهج الوصفي هو المنهج المناسب لوصف الظاهرة المدروسة، وتصويرها كميا وكيفيا من خلال جمع معلومات مقننة عن المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وتفسيرها بطريقة علمية ممنهجة وبعبارات واضحة ومحددة.

والذي يعرفه صلاح الدين شروخ: على أنه مجموعة من القواعد التي وضعها قصد الوصول إلى الحقيقة في العلم، أو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة من أجل اكتشاف الحقيقة. (صلاح،2003، 90)

01-العينة وكيفية اختيارها:

يعتبر اختيار الباحث للعينة من الخطوات والمراحل الهامة للبحث، والباحث يفكر في عينة البحث منذ أن يبدأ في تحديد مشكلة البحث. تمثل العينة المجتمع الأصلي فهي بدورها تحقق أغراض البحث وتغني الباحث عن مشقات الدراسة المجتمع الأصلي فهي تمثل أو تعتبر جزء من مجتمع الدراسة الأصلي.

تعرف العينة على أنها: "نموذج يشتمل جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعنى بالبحث وتكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة، فهو الجزء أو النموذج يعطي الباحث عن دراسته كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي خاصة في حالة صعوبة استحالة دراسة كل تلك الوحدات".
(عامر، 1992، 137)

يعرفها موريس أنجرس:" مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث أو التقصي". (موريس، 2004، 29)

في العينة القصدية يختار الباحث المفردات في هذه العينة بطريقة عمدية لا تتوفر فيها العشوائية طبقا لما يراه من سمات أو خصائص تتوفر في المفردات بما يخدم أهداف البحث، وينتقي الباحث أفراد عينته بما يخدم أهداف دراسته وبناء على معرفته دون أن يكون هناك قيود أو شروط غير التي يراها مناسبة من حيث الكفاءة أو المؤهل العلمي أو الاختصاص وغيرها، وهذه العينة غير ممثلة لكافة وجهات النظر ولكنها تعتبر أساس متين للتحليل العلمي ومصدر ثري للمعلومات التي تشكل قاعدة مناسبة للباحث حول موضوع الدراسة. (عامر، 1992، 139)

استعملنا في دراستنا العينة عشوائيا، حيث قمنا باختيار تلاميذ التعليم المتوسطة اختيارا عشوائيا، وتحديدا الرابعة متوسط، حيث أردنا أن تشمل الدراسة على جميع تلاميذالرابعةمتوسط، وهي عينة متجانسة من حيث عدد أفرادها وهذا حسب السن وحسب المستوى الدراسي والتي سيتم عرض خصائصها لاحقا، كم تم توزيع 30 استبان،فكان حجم العينة هو 30 تلميذ وتلميذة.

01-التقنيات المستعملة في جمع البيانات:

ترتبط نتائج البحث ارتباطا وثيقا بالمنهج والأدوات المستخدمة في جمع البيانات وما دامت مصادر البيانات والتقنيات متعددة فقد تم اللجوء إلى استخدام الملاحظة والاستمارة كأداة رئيسية.

أ-الملاحظة: الملاحظة هي بداية أي عملية بحثية، فهي التي تمهد لاختيار موضوع البحث، لذلك تعتبر أداة أساسية وهامة في عملية البحث كونها تمثل إحدى القواعد المنهجية.

اجمع الباحثون على أن الملاحظة كأداة هي من الأدوات التي تستخدم في البحث العلمي ومصدر أساسيا للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لموضوع الدراسة.

وبالعودة إلى دراستنا فقد اعتمدنا على الملاحظة البسيطة، وذلك أثناء قيامنا بالدراسة الاستطلاعية في المؤسسة التربوية، اكتفينا بمراقبة التلاميذ وتصرفاتهم، فلاحظنا وجود بعض مؤشرات التنمر بينهم سواء الجسدي أو اللفظي.

أ- الاستبيان: هو أداة بحث تتكون من سلسلة من الأسئلة تستخدمها أيها الباحث لغرض جمع المعلومات من المستجيبين من العينة، يمكن اعتبار الاستبيانات نوعاً من المقابلة المكتوبة، ويمكن تنفيذها وجهاً لوجه سواء عن طريق الهاتف أو الكمبيوتر أو البريد، كما أنه توفر الاستبيانات

طريقة مختصرةنسبياً وسريعة وفعالة للحصول على كميات كبيرة من المعلومات من خلال إجابات عينة كبيرة من الأشخاص المستجيبين للاستبيانات، ويمكن جمع المعلومات بسرعة نسبية لأن الباحث لن يحتاج إلى الحضور عند استكمال جميع إجابات الاستبيانات، وهذا مفيد لكثير من الأشخاص المستجيبين عندما تكون المقابلات غير عملية.

ج- صدق الاستمارة :يقصد بصدق الاستمارة التأكد من أنها سوف تقيس ما أعددنا لقياسه، كما يقصد بالصدق شمول الاستمارة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحث تكون مفهومة لكل من يستخدمها.

وللتحقق من صلاحية الأداة لأهداف الدراسة قمنا بعرض استمارة الدراسة على ثلاثة أساتذة محكمين، وذلك لإعطاء آرائهم حول مدى ملائمة العبارة لمحاور الدراسة وكفايتها في جمع المعلومات والبيانات ووضوح كل عبارة، وبناء على ملاحظاتهم تم إعادة صياغة بعض الأسئلة والتخلي عن البعض الأخر منها بغرض أنها غير مناسبة للدراسة، وقد تم التعديل فيها وإعادة الترتيب والصياغة وتوضيحها أكثر حتى تحقق لنا تناسق أفضل.

ثانيا: أدوات البحث:

هناك العديد من الوسائل التي تستخدم للحصول على البيانات والمعلومات من الأفراد الذين يشملهم البحث، ولكل وسيلة خصائصها وإجابياتها وسلبياتها وتختلف الأبحاث في اختيارها الوسائل المستخدمة تبعا لاختلاف مواضيع الدراسة وظرفها، وقد يستخدم الباحث طريقة واحدة، كما يمكن له استخدام أكثر من طريقة وهو الأفضل وذلك تجنبا لعيوب كل وسيلة أو للتقليل من تحيز الباحث وكذا الحصول على معلومات كافية وأكثر موضوعية.

هي الوسيلة التي يجمع بها الباحث بياناته، وليس هناك تصنيف موحد لهذه الأدوات حيث تتحكم طبيعة فرضية البحث في اختيار الأدوات التي سوف يستعملها الباحث لهذا كان عليه ان يلم بطرق عديدة وأساليب مختلفة وأدوات متباينة لكي يستطيع أن يحل مشكلة بحثه والتحقيق من فرضه، وقد يستفيد الباحث من أكثر من أداة واحدة في بحثه. (دويدري،2000، 305)

ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة على أداة "استمارة الاستبيان" كأفضل طريقة لجمع البيانات والمعلومات الضرورية مباشرة من الواقع المدروس والتعرف أكثر على الظاهرة وللحصول على إجابات عن مشكلة الدراسة أو الظاهرة.

الاستبيان:

أداة الاستبيان هي التي تم الاعتماد عليها في هذه الدراسة، فلقدعرفها عدة تربويين، ومن بين هذه التعاريف نذكر:

– تعريف أبو النيل،1995 الاستبيان عبارة عن مجموعة من الأسئلة المصممة للتوصل من خلالها إلى حقائق يهدف إليها البحث" (الجرجاوي،2010، 16)

_ كما تعرف على أنها: "مجموعة مؤشرات يمكن عن طريقها اكتشاف أبعاد الموضوع الدراسة عن الاستقصاء التجريبي، أي إجراء بحث ميداني على جماعة محددة من الناس، وهي وسيلة الاتصال الرئيسية بين الباحث والمبحوث، وتحتوي على مجموعة من الأسئلة تخص القضايا التي نريد معلومات عليها من المبحوث. (كافي،2018، 72)

وسبب الاختيار لهذه الأداة، لأنها تخدم الدراسة وهي الأداة المناسبة لها، لإبداء رأي المبحوث بكل أريحية، خاصة أن الموضوع حساس ومحرج خاصة بالنسبة للتلاميذ الذين تعرضوا للتنمر أو الذين قاموا بفعل التنمر، مما يمكن أن يحرج المبحوثين إذا استخدمت المقابلة ويجعلهم يتهربون من الإدلاء بآرائهم.

ولقد احتوت استمارة الاستبيان على ثلاثة محاور أساسيين على النحو التالي:

المحور الأول: خاص بالبيانات الشخصية.

المحور الثاني: مقياس الطفل المتنمر.

المحور الثالث: مقياس التكيف.

واعتمدنا في دراستنا أولا على البيانات الشخصية والتي تطرقنا فيها إلى 10 خصائص شخصية وعائلية وأما في دراستنا على مقياس الطفل المتنمر والذي يتكون من 16 عبارة مهيكلة وأما في دراستنا على مقياس التكيف والذي يتكون من 15 عبارة مهيكلة حسب سلم ليكارت الثلاثي.

المبحث الثاني: النتائج والمناقشة

أولا: النتائج

1. الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

لقد اعتمدنا على المقياس بصورته النهائية وهذا بعد توافقه مع البيئة الثقافية ومجتمع الدراسة مما يدل على توفر الخاصيتين معامل الصدق ومعامل الثبات".

- **توزيع المتوسطات الحسابية**

حيث اعتمدنا على سلم ليكارت الثلاثي.

الجدول رقم (01) مقياس ليكرث الثلاثي المعتمد في الدراسة

التصنيف	دائما	نادرا	أحيانا
الدرجة	3	2	1

الجدول رقم (02): مقياس تحديد الأهمية النسبية المتوسطات لمتغير الدراسة

مستوى الملائمة	2.33-1	3.67-2.34	5-3.68
الأهمية النسبية المتوسط الحسابي	نادرا	أحيانا	دائما

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على المدى الاحصائي

2. الإجراءات التطبيقية للدراسة:

بعدما تم اختيارنا لعينة دراسة عشوائية وتهيئة البيئة المناسبة للدراسة تم توزيع استبانة الدراسة على تلاميذ المستوى الرابعة المتوسط أو الإكمالي على 30 فرد للإجابة على الاستبانة وإعطائهم الوقت الكافي لذلك.

3. تقنيات المعالجة الإحصائية المستعملة

تم تفريغ كل من المحورين الأول والثاني المشكلين لاستبانة الدراسة في جدول إكسال ثم نقلهم إلى برنامج تحليل الحزمة الإحصائية spss. v22، وتحليلها إحصائيان باعتمادنا على مخرجات هذا الأخير.

4. قياس مدى ثبات عبارات الاستبانة

بعد حساب لمعامل ألفا كرونباخ لقياس مدى صدق وثبات المحاور الخاصة بالاستبانة تحصلنا على النتائج التالية:

أن معامل ألفا كرو نباخ أكبر من (0.6) وهو دلالة على ثبات وصدق أن الاستبانة متسقة لدرجة مقبولة فيما يخص الفقرات كما أن معامل ألفا كرو نباخ الكلي هو (0.768) ما يؤكد مصداقية إجابة عينة الدراسة.

5. تحديد طبيعة التوزيع وأدوات اختبار الفرضيات

الجدول رقم (03): نتائج اختبار شبيرو-ويلك Shapiro-wilk

محاور الدراسة	Shapiro-wilk		
	Sig	Ddi	Statistque
المحور الأول	0.00025	10	00.00
المحور الثاني	50.0	29	00.00
المحور الثالث	50.0	32	00.00

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول رقم (03) تشير إلى بيانات محور الدراسة الأول لا تتبع التوزيع الطبيعي لأن مستوى الدلالة للمحور الأول أقل من 0.05، أما المحور الثاني فهو توزيع طبيعي لذلك فإن اختبار الفرضيات سيعتمد على اختبار ويل كوكسنWILCOXON اللامعلمية لاختبار العينة الأحادية، بالإضافة إلى معامل الارتباط سبيرمان إضافة إلى -T امتحان.

1.5. تحليل نتائج المحور الأول

الجدول رقم (04): يمثل العلاقة بين الجنس والمستوى الدراسي

المستوى / الجنس	ذكر	أنثى	المجموع
السنة الرابعة متوسط	13	17	30
المجموع	13	17	30
النسبة المئوية	%43.33	%56.67	%100

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات spss

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن الفئة السائدة في عينة الدراسة هي فئة الإناث يعني أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور حيث مثلت 56.67% في حين تقابلها نسبة 43.33 %، وهذا راجع إلى تسيب وتهرب التلاميذ الذكور والحالة الاجتماعية العامة، كما لا حظنا من خلال تحليلنا للبيانات الشخصية أن أعمار التلاميذ سواء ذكور أو إناث تراوحت بين 15 سنة و17 سنة وهذا مقبول راجع إلى السنة الرابعة متوسط أو الإكمالي لعينة الدراسة.

الجدول رقم (05): يمثل الوضعية المعيشية الاجتماعية لعينة الدراسة

نوع السكن	شقة	22	%73.33
	منزل	08	%26.67
المستوى الدراسي للأب	غير متعلم	00	%00
	ابتدائي	00	%00
	متوسط	05	%16.66
	ثانوي	19	%63.34
	جامعي	06	%20
المستوى الدراسي للأم	غير متعلمة	02	%6.66
	ابتدائية	09	%30
	متوسطة	07	%23.33
	ثانوية	04	%13.33
	جامعية	08	%26.67
الأب على قيد الحياة	نعم	01	%3.33
	لا	29	%96.67
الأم على قيد الحياة	نعم	00	%00
	لا	30	%100

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول رقم (05) يتضح لنا أن المستوى المعيشي لعينة الدراسة لابأس به حيث شكله من يسكنون بمنازل شكلت نسبة 26.67% في حين أن نسبة من يقطنون بشقق شكله نسبة 73.33% كما نلاحظ أن نسبة المستوى الدراسي للوالدين متفرقة سواء للأب أو للأم حيث يتبين لنا المستوى الدراسي لمعظم الآباء مقبول حيث أن من يمتلكون مستوى المتوسط يشكلون نسبة 16.66% أما من يمتلكون مستوى الثانوي بنسبة 63.34% في حين من يمتلكون نسبة المستوى الجامعي يشكلون نسبة 20%، أما بالنسبة للأم فهو مختلف ومتفارق فهناك من الأمهات غير متعلمة ولكن بنسب ضئيلة والمقدرة بنسبة 6.66 % أما ذوي المستوى الابتدائي قدرو بنسبة 30% في حين المستوى المتوسط والثانوي والجامعي قابلتهم نسبة 23.33 ، 13.33%،

26.67% على التوالي كما لاحظنا أنا يتامى الأب قدر بنسبة 1% ويتامى الأم معدومة ومن خلال تحليلنا للجدول الذي يمثل المستوى المعيشي والحالة الاجتماعية لعينة الدراسة أنه مقبول، وكما لاحظنا إن نسبة الإخوة الذكور تراوح بين 2 و4 أما نسبة الإناث 3 و5 وكما استنتجنا أن مهنة الآباء تمثلت في تجار وخواص وموظفين ويعود بالإيجاب يحث يقلل من ظاهرة التنمر المدرسي نوعا ما.

الجدول رقم (06) يمثل معاملة الوالدين لك

معاملة والديك لك	غير جيدة	التكرار	00
		النسبة المئوية	00
	متوسطة	التكرار	01
		النسبة المئوية	03.3
	جيدة	التكرار	11
		النسبة المئوية	36.67
	ممتازة	التكرار	18
		النسبة المئوية	60
المجموع	التكرار		30
	النسبة المئوية		100

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات spss

يبين لنا الجدول رقم (06) أن أغلبية الوالدين يعاملون أبنائهم بشكل ممتاز يحيث قدرت نسبة عينة الدراسة الذين أجابوا على هذا النحو بـ 60% تليها من يعاملون أبنائهم بشكل جيد والمقدرة بنسبة 36.67% في حين أن من يعاملونهم آبائهم بشكل متوسط قدرت بنسبة ضئيلة جدا والمقدرة بـ 3.33% وانعدام المعاملة الغير جيدة للأبناء، هذا إيجابي جدا ويساهم في التقليل من نسبة التنمر بصفة عامة والتنمر المدرسي بصفة خاصة.

الجدول رقم (07): يمثل أسلوب الوالدين في إيقاف الشجار في العائلة

في حالة شجار في العائلة ماذا يستعمل	الحوار	التكرار	26
		النسبة المئوية	%86.67

والديك لإيقافه	الشتم	التكرار	01
		النسبة المئوية	%3.33
	الضرب	التكرار	03
		النسبة المئوية	%10
المجموع	التكرار		30
	النسبة المئوية		%100

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات spss

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (07) أن الأسلوب السائد الممتاز التي يستخدمه جل الأولياء في إيقاف الشجار داخل العائلة وهذا ما يجمع العائلة ويزيد في علاقة ارتباطها هو أسلوب الحوار والمقدر بنسبة 86.67%، ثم يليها أسلوب الضرب الذي يستخدم في بعض الحالات والمقدر بنسبة 10%، وفي الأخير أسلوب الشتم الذي يمثل نسبة 3.33% وهذا الأسلوب غير جيد لأنه يؤثر كثيرا على الحالة النفسية للتلاميذ أو الأطفال بصفة عامة ويزيد في ظاهرة التنمر.

الجدول رقم (08) تعرض التلاميذ للضرب داخل الأسرة أم لا

تعرض التلاميذ للضرب داخل الأسرة أم لا	نعم	التكرار	02
		النسبة المئوية	%06.67
	لا	التكرار	28
		النسبة المئوية	%93.33
المجموع	التكرار		30
	النسبة المئوية		%100

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول رقم (08) نستنتج أن معظم التلاميذ لم يتعرضوا للضرب داخل الأسرة الذي أجابوا على هذا النحو قدرت نسبتهم بـ 93.33%، وهذا جيد جيدا بالنسبة للأطفال والأسر والتكيف الدراسي لأنه يساهم بنسبة كبيرة في التقليل من نسبة التنمر المدرسي، في حين من تعرضوا للضرب قدرت نسبتهم بـ 6.67% وهذه تعتبر حالات شاذة.

2.5. تحليل نتائج المحور الثاني:

الجدول رقم (09) يوضح مقياس الطفل المتنمر

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1)	يهددني او يضربني بعض زملائي في المدرسة.	1.67	1.30	نادرا
2)	اتعمد انتقاد أحد زملائي في المدرسة نقدا قاسيا.	1.92	1.31	نادرا
3)	أطلق الشائعات حول بعض زملائي.	2.00	1.12	نادرا
4)	سبق وان قمت بضرب او تهديد او دفع أحد زملائي في المدرسة.	1.17	1.11	نادرا
5)	حدث وان قمت بسرقة ممتلكات أحد زملائي في المدرسة.	1.17	1.08	نادرا
6)	ينتقدني بعض زملائي في المدرسة امام الآخرين بنقد قاسيا.	2.92	0.71	أحيانا
7)	يتجاهلني بعض زملائي في المدرسة ولا يتحدثون معي.	2.83	0.51	أحيانا
8)	يضايقني زملائي بتعليقات ساخرة عن لون بشرتي او شكلي، وزني او طولي، طريقة كلامي او لبسي .... الخ.	3.41	0.65	احيانا
9)	ينشر زملائي الشائعات عني.	1.67	0.65	نادرا
10)	يطلق زملائي في المدرسة نكات على تجعل الآخرين يضحكون عني.	1.67	1.15	نادرا
11)	أطلق دائما النكات استهزائيه على أحد زملائي.	1.83	0.38	نادرا
12)	يجبرني زملائي في المدرسة على عمل شيء لا اريد عمله.	1.83	1.52	نادرا
13)	يطلق عليا بعض من زملائي في المدرسة الاسماء النابية.	1.42	0.90	نادرا
14)	حدث وان قام أحد زملائي بسرقة ممتلكاتي الخاصة.	1.33	0.88	نادرا
15)	سبق وان قمت بتهديد أحد زملائي في المدرسة بأدوات مثل: السكين، قلم، عصا ... الخ.	1.58	1.31	نادرا
16)	يقاطعني بعض زملائي في المدرسة ولا يريدون مصادقتي.	3.42	1.24	أحيانا
17)	اتمنى لو كنت مميزا في الدراسة مما انا عليه الآن.	3.00	0.00	أحيانا

18)	أستطيع تقديم تقرير جيد امام زملائي في الصف.	1.75	0.45	نادرا

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات spss

الجدول رقم (09) يوضح متوسطات ودرجات الانحراف المعيار لعبارات مقياس الطفل المتنمر ومن خلال هذا الجدول يمكن القول أن توزيع المتوسطات الحسابية يتراوح بين 1و 2.67 لأن جل العبارات كانت بين نادر وأحيانا حيث أن العبارات (6-7-8-12-13 17) حصلت على تقييم أحيانا وتراوحت متوسطاتها الحسابية بين 2.34 و 3.67 كان أعلى درجة في المتوسط الحسابي هي العبارة رقم (16) والتي تنص على "يقاطعني بعض زملائي في المدرسة ولا يريدون مصادقتي" ولم تكن هناك أي عبارة حصلت على تقييم دائما وهذا إيجابي بالنسبة لإشكالية دراستنا وما يتصف أن ظاهرة التنمر ليس دائما، حيث أن باقي عبارات الدراسة والتي هي أغلب عبارات الدراسة التي كان يتراوح متوسطها الحسابي بين 1 و 2.33 كانت حصلت على تقييم نادر وأعلاهما من حصلا على تقييم نادر هما العبارتين 4 و 5 وينصان على سبق وأن قمت بضرب أو تهديد أو دفع احد زملائي" و" سبق وأن سرقت أحد ممتلكاتي زملائي وهذا ما يدل على أن هذين الظاهرتين شبه منعدمتين وهذا ما يؤثر بالإيجاب ويساهم في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي، في حين أن المتوسط الحسابي الإجمالي قدر بـ (12.14) بانحراف معياري (0.672) هنا يدل على أن مقياس الطفل المتنمر بصفة عامة يحصل على تقييم نادر وهذا إيجابي.

3.5. تحليل نتائج المحور الثالث:

الجدول رقم (10) يوضح مقياس التكيف الدراسي

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1)	يكلفني الأستاذ بالكثير من الواجبات.	1.17	1.08	نادرا
2)	أطلب من الأساتذة مساعدتي في المسائل الصعبة.	2.92	0.71	أحيانا
3)	أعارض كل من يتحدث بسوء عن الأساتذة.	2.83	0.51	أحيانا
4)	يسخر مني بعض الأساتذة عندما أخطئ في الإجابة.	1.59	1.18	نادرا
5)	أعتقد أن الأساتذة يعاملونني بقسوة.	1.17	0.84	نادرا

6)	اخجل من الأساتذة عند طرح بعض الأسئلة.	2.92	1.71	أحيانا
7)	أساعد زملائي في حل الواجبات.	2.83	1.81	أحيانا
8)	يقلقني عدم انتباه زملائي في القسم.	3.42	0.85	احيانا
9)	اشعر باحترام زملائي.	1.67	0.64	نادرا
10)	أراجع مع زملائي بعض الدروس	1.79	1.15	نادرا
11)	أنا كثير التشاجر مع زملائي	1.83	0.38	نادرا
12)	أحب التعرف على زملاء جدد.	1.83	1.52	نادرا
13)	أشعر بالخوف من بعض زملائي.	1.42	0.90	نادرا
14)	أحب المزاح مع رفاقي في المدرسة.	1.58	1.31	نادرا
15)	الإدارة تتفهم مشكلاتنا.	1.12	0.25	نادرا

ثانيا: تحليل وتفسير النتائج على ضوء الفرضيات

قبل التطرق إلى تحليل وتفسير نتائج الدراسة يجب علينا التذكير بفرضيات الدراسة:

الفرضية 01: المعاملة الاسرية هي أحد العوامل المؤثرة في انتشار ظاهرة التنمر المدرسي بين التلاميذ.

الفرضية 02: التنمر المدرسي يؤثر على التكيف الدراسي للتلاميذ الطور المتوسط.

الفرضية 03: توجد علاقة ارتباطية بين التكيف الدراسي والتنمر المدرسي للتلاميذ الطور المتوسط.

01 عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

التي تنص على أن المعاملة الأسرية هي أحد العوامل المؤثرة في انتشار ظاهرة التنمر بين التلاميذ وبما أن توزيع عينة الدراسة لهذا المحور غير طبيعي سيتم اختبار فرضية الدراسة.

تتمثل الفرضية الأولى في: " المعاملة الاسرية هي أحد العوامل المؤثرة في انتشار ظاهرة التنمر المدرسي بين التلاميذ ولاختبار هذه الفرضية سوف يتم الاستعانة باختبار ويلكوكسن WILCOXON للعينة الأحادية، والنتائج المتوصل إليها موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (11) نتائج اختبار ويلكوكسن WILCOXON للفرضية الأولى:

المعاملة الاسرية هي أحد العوامل المؤثرة في انتشار ظاهرة التنمر المدرسي بين التلاميذ	الحالات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة الاختبار	مستوى الدلالة
المحور الأول الفروق السالبة الفروق الموجبة الفروق المعدومة	10 01 10 02	50.46 30.21	4541.51 211.50	-7.803	0.00
المجموع	12				

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات spss

يوضح الجدول السابق ترتيب الفروق بين البيانات وبين الوسيط الافتراضي والذي حددت قيمته ب 03، فقد بينت النتائج هناك 10 حالة كانت الفروق موجبة أي المعاملة الاسرية هي أحد العوامل المؤثرة في انتشار ظاهرة التنمر المدرسي بين التلاميذ، كان مرتفعا في حين كانت هناك حالة واحدة، أين كانت الفروق المعدومة في حالتين، كما أن مستوى الدلالة المسجلة كانت أقل من 0.05، وبالتالي تم قبول الفرضية الأولى التي تنص على أن المعاملة الاسرية هي أحد العوامل المؤثرة في انتشار ظاهرة التنمر المدرسي بين التلاميذ.

02 عرض وتحليل الفرضية الثانية:

اختبار الفرضية الثانية والتي تنص على " التنمر المدرسي يؤثر على التكيف الدراسي لتلاميذ الطور المتوسط ومن خلال اختبارنا سابقا لطبيعة تحليل المحور الثاني وكان التوزيع طبيعي فيتم اختبار الفرضية الثانية على النحو التالي:

الفرضية الصفرية H_O التنمر المدرسي يؤثر على التكيف الدراسي للتلاميذ في الطور المتوسط.

الفرضية البديلة H_1 التنمر المدرسي يؤثر على التكيف الدراسي للتلاميذ في الطور المتوسط.

الجدول رقم (12) يوضح نتائج اختبار الفرضية الثانية

البيان	الحسوبة T	الجدولية T	(Si-t)	نتيجة اختبار الفرضية	
				H_0	H_1
	2.4237	2.2129	0.000	رفض	قبول

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات SPSS V22

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) أن اختبار T للفرضية الثانية بلغ (2.4237) وهو أكبر من T الجدولية والتي تقدر بـ (2.2129) وهذا ما يدل على أن الفرضية الثانية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، حيث أن القيمة الاحتمالية (SIG) لمجموع فقرات البعد بلغت (0,000) وهي أقل تماما من (0.05) وذلك ما يثبت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة فيما يخص الفرضية الثانية، وهذا ما يؤدي إلى قبول الفرضية H_1 التنمر المدرسي يؤثر على التكيف الدراسي للتلاميذ الطور المتوسط ورفض H_O

03عرض وتحليل الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة على أنه توجد علاقة ارتباطية بين التكيف الدراسي والتنمر المدرسي للتلاميذ في الطور المتوسط ومن أجل اختبار صحة هذه الفرضية من عدمه قمنا بحساب معامل بيرسون للارتباط عن طريق الانحدار البسيط.

الجدول رقم (13) علاقة الارتباط بين التكيف الدراسي والتنمر المدرسي:

	معادلة الانحدار		اختبار (F)		اختبار (t)		معامل الارتباط "R"	معامل التحديد "R2"	القرار
	المعاملات "B"	مستوى الدلالة	قيمة F	مستوى الدلالة	قيمة t	مستوى الدلالة			
الثابت (الباقي العوامل الأخرى	1.127	0.629	24.293	0.00	2.013	0.098	0.218	0.486	دال (يؤثر إيجابا وبدرج

)								ة عالية)
علاقة التأثير	0.662	0.192		3.009	0.00			دال (يؤثر إيجابا وبدرجة عالية)

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات SPSS V22

من الجدول رقم (12): نستنتج أن هناك ارتباط وثيق بين التكيف الدراسي والتنمر المدرسي وما يؤكد على هذا نتائج الانحدار البسيط حيث قدرت قيمةF بـ (24.293)، والتي تعبر عن التأثير بين التكيف الدراسي والتنمر المدرسي، في حين كان معامل الارتباط يساوي (0.218)، الذي يجعلنا نؤكد على صحة الفرضية الثالثة التي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطية بين التكيف الدراسي والتنمر المدرسي لتلاميذ الطور المتوسط.

ثالثا: مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

بعد عرض نتائج الدراسة وتحليلها باستخدام الإحصاء الوصفي وفقا لاستجابات عينة الدراسة، تتناولنا مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الطرق النظرية وكذا ربطها بنتائج الدراسية.

01 مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على ان المعاملة الاسرية هي احد العوامل المؤثرة في انتشار ظاهرة التنمر المدرسي بين التلاميذ، لصحة هذا الفرض استخدمنا المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وأثبتت النتائج المتحصل عليها أن مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط جاء مرتفعا، حيث قمنا باستخدام اختبار ويلكوكسن "WILCOXON" حيث حددت قيمته ب 03، فقد بينت النتائج هناك 10 حالات كانت الفروق موجبة أي المعاملة الأسرية هي احد العوامل المؤثرة في انتشار ظاهرة التنمر المدرسي بين التلاميذ، في حين كانت هناك حالة واحدة، أين كانت الفروق المعدومة في حالتين، كما أن مستوى الدلالة المسجلة كانت أقل من 0.05، وان العائلة التي تقوم

بالضغط واستخدام العنف والتجاهل مع ابنائها، وزرع التوتر والقلق في نفسية التلميذ يؤدي الى اخراج ضغطه على شكل تنمر وتعنيف زملائه سواء تنمر لفظي او جسدي او جنسي لإخراج عقدة النقص التي لديه.

02 مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على التنمر المدرسي يؤثر على التكيف الدراسي للتلاميذ في الطور المتوسط، حيث أن اختبار T للفرضية الثانية بلغ (2.4237) وهو أكبر من T الجدولية والتي تقدر بـ (2.2129) وهذا ما يدل على أن الفرضية الثانية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، حيث أن القيمة الإحتمالية (SIG) لمجموع فقرات البعد بلغت (0,000) وهي أقل تماما من (0.05) وذلك ما يثبت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة فيما يخص الفرضية الثانية، وهذا ما يؤدي إلى قبول الفرضية H_1 التنمر المدرسي يؤثر على التكيف الدراسي للتلاميذ الطور المتوسط ورفض H_O.

03 مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على انه توجد علاقة ارتباطية بين التكيف الدراسي والتنمر المدرسي للتلاميذ في الطور المتوسط، حيث هناك ارتباط وثيق بين التكيف الدراسي والتنمر المدرسي وما يؤكد على هذا نتائج الانحدار البسيط حيث قدرت قيمة F بـ (24.293) والتي تعبر عن التأثير بين التكيف الدراسي والتنمر المدرسي، في حين كان معامل الإرتباط يساوي (0.218)، وهذا يعني أن التنمر المدرسي يؤثر في التكيف الدراسي للتلميذ، فإذا كان يسوده العنف يؤثر على سلوكه ويصبح التلميذ متنمرا، مما يجعله خائفا ومترددا داخل القسم مما يؤدي إلى عدم تفاعله مع إسئلةالأساتذة، وكذا التنمر المدرسي بمختلف أنواعه يؤدي إلى التأثير عن المستوى الدراسي وكذ الأمراض النفسية كعدم الثقة في النفس والإكتئاب و تراجع المستوى الدراسي.

رابعا: النتائج العامة للدراسة

تبعا لنتائج الدراسة وفي ضوء ما تم عرضه من إطار نظري ودراسات سابقة وإعتمادا على الأساليب الإحصائية المعتمد عليها في الجانب الميداني للدراسة وانطلاقا من الهدف الرئيسي للدراسة وهو التعرف على علاقة التنمر المدرسي بالتكيف الدراسي.

وجب القول إنه صار من الضروري التعامل مع ظاهرة التنمر المدرسي بجدية ووعي تامين، فنحن نتحدث عن أطفال ومراهقين ما زالوا في مرحلة بناء الشخصية والهوية الذاتية، فعدم الإهتمام بهذه الفئة والإستخفاف بمطالبهم النفسية وعدم العمل على إفراغ طاقاتهم المشحونة التي وهبهم الله بها في مجالات ذات فائدة، فأكيد أنها ستفرغ في مجالات شتى كمجال الإجرام، مما ينهك قوى المجتمع السلوكيات السلبية ويكثر التعدي على الأفراد والسطو على الممتلكات على حد سواء.

مما جعل أولويات الباحثين والعاملين في المؤسسات التعليمية جعل المؤسسة التعليمية مكان ملم للجميع، للوصول إلى الأهداف المسطرة، وكذا وضع برامج توعوية للتنبيه والتوعية من التنمر المدرسي ووضع أهم الطرق للقضاء عليها.

الخلاصة:

تطرقنا في هذا الفصل إلى إجراءات الدراسة الميدانية من خلال تبني المنهج المناسب وكذلك لمجتمع الدراسة لاختيار عينة الدراسة الأساسية كما تم إجراء دراسة استطلاعية بهدف التأكد من صلاحية أدوات الدراسة لتطبيق عينة الدراسة الأساسية وحساب خصائصها السيكومترية والتي تتمثل في الصدقو الثبات.

حيث بنينا بعد تطبيق إجراءات الدراسة على العينة الاستطلاعية صلاحية الأدوات لتطبق في الدراسة الأساسية كما تمت الإشارة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجةالفرضيات التي سوف يتم عرضها ومناقشتها، والتحقق منها.

الخـــاتمة

من خلال دراستنا التي تناولت العلاقة بين التنمر المدرسي والتكيف الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، يجدر الإشارة إلى أنه من المهم التعامل مع ظاهرة التنمر بجدية ووعي تام، فنحن نتحدث عن أطفال ومراهقين في المدارس ما يزالون في مرحلة بناء شخصية وهوية ذاتية، والإستخفاف بهذه الظاهرة أو إنكارها من شأنه أن يؤدي بالمتنمر إلى تكوين شخصية عدائية قد تقوده إلى الإجرام المجتمعي مستقبلا، ويؤدي بالضحية إلىمشاكل نفسية وصحية وإجتماعية تستمر مدى الحياة.

ومن المهم أن تقوم المدرسة بتنظيم برامج ودورات توعية للوقاية من التنمر والتعريف بممارسته وآثاره وخطورته، كما يجب أن يكون قانون المدرسة عادلا ومنصفا ليحفظ حقاللضحية ويعاقب المتنمر بهدف التقليل من سلوك التنمر إلى أبعد الحدود.

فإن الشيء الأساس والحاضر في مختلف الدراسات حول التنمر المدرسي هو أهميةالتعاطي مع هذه الظاهرة من خلال مقاربة متكاملة تعمل على إشراك الآباء والأسرةوالمدرسين والإداريين وشبكات الدعم الاجتماعي بالإضافة إلى التلميذ المتنمر نفسه لحلالمشكلة، ويقتضي التخلص من التنمر ضرورة ترسيخ أسس بيئية داعمة وراعية إجتماعيا فيالمدرسة وفي كل قاعات الدرس، علاوة على تقديم المساعدة اللازمة للطالب على الصعيدالفردي وأسرته.

حيث نجد أن التكيف المدرسي هو تأقلم التلاميذ مع المحيط المدرسي سواء مع الأساتذة أو التلاميذ فيما بينهم أو معا، والمناهج الدراسية والإدارة، حيث وجدنا أن تكيف كل من المعلم، والزملاء والإدارة يساهم بشكل إيجابي في تكيف التلميذ مع المحيط المدرسي الجديد، أما من ناحية المنهاج، تبين أن عدم تكيف التلميذ معه، يؤثر بشكل سلبي على تكيفه ككل مما يؤدي إلى تحصيل دراسي ضعيف، لكن هنالك بعض العوامل الأخرى التي تساهم في تكيف التلميذ، ومن تلك العوامل نجد العوامل الذاتية، الجسمية، العقلية،التربوية، ونجد أيضا العوامل الخارجية من بينهما، الأسرة والمجتمع.

وكما نجد أيضاأن التنمر المدرسي يعرقل التكيف الدراسي بوجه الخصوص وعليه فقد جاء هذا البحث كتكملة للبحوث التي أجريت في هذا المجال وإن كانت قليلة، وفي الأخير يمكن القول ان

التكيف الدراسي عملية ضرورية لتحقيق الأهداف التطبيقية المسطرة في مرحلة المتوسطة، مما يسهل ويرفع المستوى اللغوي اللغة والتحصيل الدراسي لديهم.

ولهذا نرجو أن تكون هذه الدراسة قد لمست ولو جانبا من حقيقة المشكل المطروح حتى تكون مرجعا يعود إليه من يلينا من الطلبة الباحثين.

الاقتراحات

في ضوء نتائج الدراسة الحالية فإننانوصي بما يلي:

1. إعداد دورات تدريبية في تعديل السلوك للمعلمين لمواجهة الطلاب المتنمرين في المدارسبأساليب تربوية.

2 توجيه وتثقيف الآباء للتعامل مع أبنائهم المتنمرين وغير المتنمرين (الضحايا).

3. إعداد بحوث تكشف عن أسباب التنمر والعوامل المسببة والمترتبة عليه.

4. اجراء مزيد بعض الدراسات حول التنمر وعلى عينات مختلفة مثل المرحلة الابتدائية والثانوية والجامعية.

5.زيادة الاهتمام والمتابعة للسلوكيات والمؤشرات التي تدل على سلوك التنمر والوقوعضحيةله.

6. إعداد دليل للمعلمين من أجل تشخيص الأطفال المتنمرين وايجاد السبل اللازمة لدرءالتنمرداخل المدرسة.

7. الاهتمام بالكشف عن المتنمرين وضحايا التنمر في المدارس وإعداد البرامج المناسبة لعلاج هذه المشكلة.

قائمة المصادر

والمراجع

مراجع باللغة العربية

الكتب:

1. رشاد عبد العزيز عبد الباسط.)1888(، دراسات نفسية، ج،2 بدون طبعة، المكتبة الأنجلو مصرية، دار الشروق للنشر.
2. السعدي، سحر عبد اهلل.)2018(، دور الأسرة في خفض سلوك التنمر لدى الطلبة من وجهة نظر المرشدين النفسيين في المدارس الحكومية، مجلة روافد للبحوث والدراسات، جامعة بورسعيد، العدد ،17 غرداية.
3. الصوفي، أسامة حسين والمالكي، فاطم هاشم قاسم.)2012(، التنمر عند الأطفال وعالجته بأساليب المعاملة الوالدية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، المجلد ،8العدد ،35 وزارة التربية الكلية التربوية المفتوحة، جامعة بغداد، العراق.
4. العمري، صالحة حسن محمد.)2018(، واقع مشكلة التنمر المدرسي لدى طالب المرحلة الابتدائية الوقاية والعالج، مجلة العلوم التربوي والنفسية، المجلد ،3 العدد ،7فلسطين.
5. توفيق عارف عطاري، رأفت حسين الموسى.)2015(، دور الإدارة المدرسية في مواجهة وانتشار ظاهرة الاستقواء في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية جرش من وجهة نظر مدير ي ومعلمي المدارس، مجلة الجامعة السالمية للدراسات التربوية والنفسية المجلد ،23 العدد ،1 جامعة اليرموك، الأردن.
6. حنان أسعد خوجة.)2012(، التنمر المدرسي وعالجته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ،13 العدد ،2 السعودية.
7. خليف سالم رفقة.)2008(، عالقة فاعلية الذات الفردي الأكاديمي بدافع الإنجاز الدراسي لدى الطالبات، كلية عجلون الجامعية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 23 . .118
8. رمزي فتحي هارون الإدارة الصفية د ط دار وائل عمان 2003.
9. عربيات بشير محمد إدارة الصفوف وتنظيم بيئة التعليم، ط 1 دار الثقافة، عمان، 2006.
10. عمر جعيجع .)2017(، واقع المتنمر عليهم من تاميذ السنة الرابعة من التعليم متوسط، دراسة استكشافية حمام الضلعة والية المسيلة، مجلة التنمية البشرية، العدد ،7جامعة وهران .2

مذكرات وأطروحات:

1. حجازي فتياني أبو المكارم مدى فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف حدة السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، القاهرة، 2000
2. الشهري على العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية في مدينة جدة رسالة ماجيستر غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، 2009
3. على موسى الصبحين ، سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه، أسبابه، علاجه، ط01، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2013
4. محمد حسن مصطفى بكري، الفروق بين الذكاء الانفعالي سلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الابتدائية في محافظة عكا، رسالة ماجيستر علم النفس التربوي، عمان، 2014
5. معتز دحيلان الضلاعين مستوى الذكاء الانفعالي والتكيف المدرسي لدى الطلاب المتنمرين في مدارس التعليم الاساسي في محافظة الكرك، رسالة ماجيستر في علم النفس التربوي، جامعة مؤتة، 2015

المجلات والملتقيات:

1. احمد فكري بهنساوي رمضان على حسن التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى التلاميذ المرحلة الاعدادية مجلة كلية التربية جامعة بورسعيدة العدد 17، يناير 2015
2. احمد يخلف التفاعل الاجتماعي الصفي كدافع في النشاط الرياضي التربوي من زاوية نفسية اجتماعية بجامعة محمد خيضر، مجلة منشورات مخبر المسألة التربوية في الج ا زئر في ظل التحديات الراهنة، العدد 02، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، 2011
3. جابر نصرالدين واقع التفاعل الصفي داخل المدرسة الجزائرية مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس المجلد3،العدد 1، الجزائر، 2004.
4. عبد العال تحية محمد القلق الاجتماعي لدى ضحايا مشاغبة الأقران في البيئة المدرسية، دراسة في سيكولوجية العنف المدرسي، مجلة كلية التربية جامعة بنها، 2006

مراجع باللغة أجنبية

1- Olweus .(1993) bullyging at school what we know and what we can do.
2-Roberts.W. (2005) Bullging from both sides, Straterc Intervention, working with bulles et victims . Gowin. Press.
-3Sampson, R. (2009), Bullying in schools N.S, center for problem, oriented polocing series, guide number, 12.www. cops urboj. Gov.

قائمة الملاحق

الملحق رقم 01

إستبيان

أخي أختي التلميذ (ة): يتكون هذا الإستبيان من عدة عبارات لقياس سلوك التنمر.

فيما يلي عدد من الفقرات التي تحتوي على مجموعة من السلوكيات، التي قد تكون ممارستها في المدرسة هذا العام، والمطلوب منك تحديد بوضع علامة (×) مدى تكرارحدوث مثل هذا السلوكيات سواء قمت بها أنت تجاه الآخرين من زملائك في المدرسة أوالقسمأو قام بها زميل آخر نحوك.

علما بأنه ليست هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي التيتعبر بدقة عن رأيك وسلوكياتك مع زملائك.

من فضلك لا تترك عبارة دون الإجابة عليها وتأكد أن إجاباتك ستضل في سريةتامة.

وشكرا لتعاونكم.

المحور الأول: البيانات الشخصية:

01- الجنس: ذكرانثى ☐ ☐

02 – العمر: سنة:.....

03- مستوي التعليمي المتوسط:

الاولى متوسط ☐ الثانيةمتوسط ☐ الثالثة متوسط ☐ الرابعة متوسط ☐

04- نوع السكن: شقة ☐ منزل ☐

05 – المستوى الدراسي للاب:

غير متعلم ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

06- المستوى الدراسي للام:

غير متعلمة ☐ ابتدائي ☐متوسط☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

07 – مهنة: الأب: ..... / مهنة الأم: .....

08- على قيد الحياة:

الاب: نعم ☐ لا ☐ الام: نعم ☐ لا ☐

09- عدد الاخوة:

الاناث: ...../ الذكور: .....

10- معاملة والديك لك:

غير جيدة☐ متوسطة ☐ جيدة ☐ ممتازة ☐

11- في حالة شجار في الاسرة ماذا يستعمل والديك لإيقافه:

الحوار☐ الشتم ☐ الضرب ☐

12- هل تعرضت للضرب يوما ما داخل الاسرة:

نعم ☐ ☐

المحور الثاني: مقياس الطفل المتنمر:

الرقم	العبارة	دائما	احيانا	نادرا
1)	يهددني او يضربني بعض زملائي في المدرسة.			
2)	اتعمد انتقاد أحد زملائي في المدرسة نقدا قاسيا.			
3)	أطلق الشائعات حول بعض زملائي.			
4)	سبق وان قمت بضرب او تهديد او دفع أحد زملائي في المدرسة.			
5)	حدث وان قمت بسرقة ممتلكات أحد زملائي في المدرسة.			
6)	ينتقدني بعض زملائي في المدرسة امام الآخرين بنقد قاسيا.			
7)	يتجاهلني بعض زملائي في المدرسة ولا يتحدثون معي.			
8)	يضايقني زملائي بتعليقات ساخرة عن لون بشرتي او شكلي، وزني او طولي، طريقة كلامي او لبسي .... الخ.			
9)	ينشر زملائي الشائعات عني.			
10)	يطلق زملائي في المدرسة نكات على تجعل الآخرين يضحكون عني.			
11)	أطلق دائما النكات استهزائيه على أحد زملائي.			
12)	يجبرني زملائي في المدرسة على عمل شيء لا اريد عمله.			
13)	يطلق عليا بعض من زملائي في المدرسة الاسماء النابية.			
14)	حدث وان قام أحد زملائي بسرقة ممتلكاتي الخاصة.			
15)	سبق وان قمت بتهديد أحد زملائي في المدرسة بأدوات مثل: السكين، قلم، عصا ... الخ.			
16)	يقاطعني بعض زملائي في المدرسة ولا يريدون مصادقتي.			
17)	اتمنى لو كنت مميزا في الدراسة مما انا عليه الآن.			
18)	أستطيع تقديم تقرير جيد امام زملائي في الصف.			

المحور الثاني: مقياس التكيف الدراسي:

الرقم	العبارة	دائما	احيانا	نادرا
1)	يكلفني الأستاذ بالكثير من الواجبات.			
2)	أطلب من الأساتذة مساعدتي في المسائل الصعبة.			
3)	أعارض كل من يتحدث بسوء عن الأساتذة.			
4)	يسخر مني بعض الأساتذة عندما أخطئ في الإجابة.			
5)	أعتقد أن الأساتذة يعاملونني بقسوة.			
6)	اخجل من الأساتذة عند طرح بعض الأسئلة.			
7)	أساعد زملائي في حل الواجبات.			
8)	يقلقني عدم انتباه زملائي في القسم.			
9)	اشعر باحترام زملائي.			
10)	أراجع مع زملائي بعض الدروس			
11)	أنا كثير التشاجر مع زملائي			
12)	أحب التعرف على زملاء جدد.			
13)	أشعر بالخوف من بعض زملائي.			
14)	أحب المزاح مع رفاقي في المدرسة.			
15)	الإدارة تتفهم مشكلاتنا.			

الملحق رقم 02: مخرجات برنامج spss

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	30	100.0
	Excluded[a]	0	.0
	Total	30	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.768	30

Shapiro-wilk

Shapiro-wilk			
Statistque	Ddl	Sig	
00.00	10	0.00025	01
00.00	29	50.0	02

Normal Parameters[a,b]

نوع السكن	شقة	22	33.
	منزل	8	26.67
المستوى الدراسي للأب	غير متعلم	00	00
	ابتدائي	00	00
	متوسط	5	16.66
	ثانوي	19	63.34
	جامعي	6	20
المستوى الدراسي للأم	غير متعلمة	2	6.66
	ابتدائية	9	30
	متوسطة	7	23.33
	ثانوية	4	13.33

	جامعية	8	26.67
الأب على قيد الحياة	نعم	1	3.33
	لا	29	96.67
الأم على قيد الحياة	نعم	00	00
	لا	30	100

a. Test distribution is Normal.

b. Calculated from data.

WILCOXON

WILCOXON	الحالات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة الاختبار	مستوى الدلالة
المحور الأول	10	50.46	4541.51	-7.803	0.00
الفروق السالبة	1				
الفروق الموجبة	10	30.21	211.50		
الفروق المعدومة	2				
المجموع	12				

		Teste) t(		Teste) F(				
"D"	"D"		"t"	Sig	"F"		"B"	
0.486	0.218	0.098	2.013	0.00	24.293	0.629	1.127	01
		0.00	3.009			0.192	0.662	02